

محمود السعدني الأعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

عزبة بني يوتي

مسرحية من ثلاثة أكتين

بين النهرين

مسرحية من ثلاثة أكتين

النصائين

مسرحية من ثلاثة أكتين

الأوزنس

مسرحية من ثلاثة أكتين

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

الهيئة المصرية العامة للكتاب



الأعمال المسرحة حين الكمال

محمود السعدني

الجزء الأول

□ بين التهادين

مصر حية موهنة وفصول



الطبعة الأولى: ١٩٩٤

الفصل الأول

المتن : ميدان في حي شعبي تتصدره قهوة بلدى ٠٠ مدخل القهوة
دكة خشبية فوقها جثة ضخمة مغطاه بملاية سرير ٠٠ على
مقربة من الدكة عدة كراسى وطاقطيق ٠ في مواجهة القهوة
بيت يفصل بينه وبين القهوة حارة صغيرة ذات سلالم
عتيقة توحى بأنها من عصر غابر ٠٠ البيت مكون من دورين
٠٠ الدور الأول تمسكه أسرة توكل الهندى المدرس الالزامى
الذى يعمل بامارة بين النهدين ٠٠ فى الدور العلوى تقيم
أسرة المعلم عزوز ٠٠
(عند رفع الستارة)

عتق : وله يا جربولى ٠٠ وله يا جربولى ٠

جربولى : عاوز ايه يا زفت انت

عتق : دأ توكل ح يوصل النهارده ٠

جربولى : تشرفنا يا اخويا ٠٠ يعنى سبع البرجة ح يوصل ٠

عتق : يا واد ده باعت لمعشوق الهندى جواب ٠٠ انه راجع من بين
النهدين وجايب معاه عربية مرشيدس وفلوس ٠ وشأى
وجبة سستر ٠

جربولى : وفرهان قوى كده ليه ٠٠ يعنى كان من قرايب المرحوم
دامية تاخذك (للزبون النائم على الترابيزة) وله ٠٠ انت
يا وله ٠٠ وله ٠٠

الزبون : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ياواه ده ..

جربولى : قوم عمك توكل راجع يا وله .

الزبون : يعنى تصحيتى من النوم وقلقت منامى علشان تقوللى توكل راجع .. ما يرجع والا يفر فى ستين داهية .. يعنى ابو زيد الهللى راجع .

جربولى : ده بيقولك راجع ومعاه عربية مرشيدس وجنيهاات ذهب .. جايب معاه قفه كلها ذهب .

الزبون : ذهب والا صفيح .. احنا يعنى هناخد منه حاجة .. ده حتى جلده وطول عمره عره وجعان .. اتهوى بقى كده وخليتى اناام ..

جربولى : تنام .. حد قالك ان احنا فاتحينها اكاندة .. دى قهوة يابنى آدم ..

الزبون : ما انا عارف انها قهوة .. ولسه شارب شاي مافيش خمس نقايق ..

جربولى : بقالك خمس تيام ..

الزبون : طيب ماليش مزاج اشرب .

جربولى : ده مش بالمزاج .. الشروب اجبارى ياامر المعلم .

الزبون : ايه اوامر المعلم .

جربولى : لازم تشرب حاجة

الزبون : خلاص .. روح هاتلى كوباية ميه .

جربولى : (يشده من جلبابه بعنف) تسمع تتكرت من هنا .

الزبون : انت بترقنى .. طيب والله لاوريك .

جربولى : ابقى ورينى زى مانت عاوز .. بس دلوقتى اتهوى من هنا

الزبون : والله لاكون قاطع رجلك من هنا .. علشان ماحدش واقف حال القهوة غير افعالك السوداء دى .. حد يطرد الزباين يابهيم .. بس لما اشوف المعلم .

جربولى : انت هتتجر من هنا بقى والا اعملك زرع بصل فى الميدان .

الزبون : (وقد وقف وسط المسرح) انا واقف فى الشارع انت شريكى .

جربولى : لا .. ماتقفش فى الشارع .. يللا امش من هنا .

- الزبون : (يجلس على عتبة البيت) وادى قصده .
 (تدخل فواكه وهي سيدة في الثلاثين تبيع الياناصيب)
- فواكه : اسعاف .. الدبة .. النصيب .
- الزبون : تعالى خدي يا بت .
- فواكه : نعمين ..
- الزبون : مادرتيش .. مش توكل افندي راجع .
- فواكه : توكل مين يا ادلعدي .
- الزبون : المدرس الالزامي .. الراجل الايحه التبعان اللي ما يسو
 نكله .
- فواكه : آه .. وراجع منين يا ادلعدي .
- الزبون : من بين النهدين .. قصد له هناك سنتين .
- الزبون : ده أنا معايا نص ورقة وقلبي بيقول انها كعبانة .
- فواكه : خلاص .. مادام كشفت عليها بقلبك عاوز ايه .
- الزبون : طيب وريني الورق اللي معاكى .
- فواكه : انت ح تشقى والا ح تدلع ..
- الزبون : والنبي أنا نفسي اتدلع .. نفسي .. ده أنا ح تدلع على
 روحي يابت ..
- فواكه : يا شيخ شوغلك نقره ادفن فيها نفسك .. جاتها خيبة اللي
 صحبت رجلك . (فى اتجاه القهوة .. الدبة .. اللواتية
 .. ياناصيب .. الدبة .
- جربولى : اهلا بالدبة ..
- فواكه : ديه لما تاكل مصارينك .. اهو ده اللي انت شاطر فيه ..
 معك توكل العجوز اللي ما بيقدرش يمشى بيقولوك راجع
 من بين النهدين وجايب معاه عربية دهب .
- جربولى : وهو فيه عربيات دهب انتى زخرة ..
- فواكه : اهم الناس كلهم بيقولو كده .. وبيقولوا ان الذهب هناك
 بيبوعوه على العربيات .
- جربولى : أنا سمعت كده برضه .. بيقولوا الراجل يتاع الذهب
 بيبقى سارح بالعربية ويفنى على البضاعة (يفنى) ولا تين
 ولا عنب زيك يا دهب يا اصفر يا حيانى يا رطب .

فـواكه : انت بتتالمس عليه .. والنبي تتوكل كده *

جـريولى : يابت اثنا باقولك كلام مذبوط والله .. هو انتي قاهمه
ان الذهب بس اللي بيعمره على المزييات .. دا الذهب
والفراخ واللحمة كسان *

(يدخل المسرح معشوق الفندى وهو رجل عجوز لامع النيق)

معشوق : يا مساء الأتوار .. مافيش كده .. يابخت اللي يكسب
.. وريشى الكشف يا حلوه *

فـواكه : من عنيه حاضر *

معشوق : اعمل واحد شاي ميزة للمست فواكه .. وهات لى قهوة
سباده ..

جـريولى : من عنيه حاضر .. من حق توكل الفندى راجع النهارده
يا معشوق الفندى *

معشوق : ده مين اللي قالك ياوله .. عجائب .. هيه حاركتكم
ما يتبلش فى بقها قوله .. مين اللي قالك *

جـريولى : الحقه كلها بتقول انه بعتلك جواب انه راجع النهاردة وأنه
جايب معاه عريية ذهب وموتوسيكلات ذهب وعجلة ذهب
وجسزم ذهب *

معشوق : وهو فيه جزم ذهب يا حافى *

جـريولى : طيب بالنمة مش راجع ومعاه الحاجات دى *

معشوق : ماهر مادام رجوع عن بين النهندين يبقى معاه حاجات كتير
.. پرفانات .. هريز .. عربية مرميدين .. جـزم
ساكسون *

جـريولى : جـزم ساكسونيا *

معشوق : ساكسونيا ايه ياواد .. امشى انجر هاتلى كوياية ميه .
(فواكه تحاول أن تأخذ الكشف) ماتقعد يا غزال *

فـواكه : هـ .. (تجلس) والنبي وسطى زاي مايكون مينقلم *

معشوق : سلامة وسلك يا سنيورة (مقتظاهرا بالنظر فى الكشف)
الى ريك لازم يرتاح *

فـواكه : وحترتاح فين يا حمرة *

معشوق : فين ازاي ؟ .. الشقة عندى ترد الروح .. عندى اودة

صيفى عليها سقف ، كغامة كدة الواحد ينام على شوهه
ويص لقوق

فواكه : جرى ايه ياسى معشوق افندى

معشوق : اسمعى كلامى يا بت .. دنا مايشش الا للحاجة الطوة
.. ياما ستات كتير فى الحنة تتعنا ابصلها بصة *

مواحه : احنا مش من الستات دول ياخويا .. هات الكشف خلىنى
اشوف حالى *

معشوق : طيب متزعليش .. اقمىدى

(تظل ثبوية زوجة المعلم عزوز وهى فى حوالى الاربعين
من عمرها)

ثبوية : يا معلم .. يامعلم عزوز ..

جربولى : ايوه ياست عاوزه حاجة ..

ثبوية : انت يالمى ينقطع لسائك من اللخلوخ .. المعلم فين ؟

جربولى : هايكون فين يعنى ؟ مطرحه ..

ثبوية : قولله قوم انشا الله تقوم قيامتك ..

جربولى : هو منبهه عليه ما اقوللوش قوم ابدًا ، هو يقوم على
مزاجه ..

ثبوية : مزاجه ، روح الهى تتمزج فى نار جهنم .. انت يا معلم ،
معلم عزوز ..

المعلم : يوه هه (ينهض من رقدته على الدكة) عاوزين منى ايه .

ثبوية : عاوزين سلامتك .. انت خلاص سكنت عندك فى الدكة
دى .. ما تطلع يا معلم *

المعلم : يعنى اسيب شغلى واطلع ..

ثبوية : وهو فين شغلك ده ؟ يعنى ما شاء الله الزباين مقطعة
بعضها قوى ، الليلاى ليلة الجمعة والا انت ناسى ..

المعلم : يوه .. قللتك مش منقول من القهرة لما اشوف شغلى الاول،
أما احاسب ابقى اطلع (بصوت منخفض) ثم انا تعبان ..

ثبوية : ماتحاسب الصبح .. يعنى الدنيا طارت ..

المعلم : يعنى اسيب المارك مرمى لحد الصبح ، دا جنان ايه بتاع
الولية دى ..

ثبوتية : طبيب يا خويا ، خليك قاعد جنب المارك ، احسن المارك ما
يطير ، مبروك عليك الجائزة الجديدة ، ما دام ربنا سهلك
واتجوزت الذكة ربنا يهدى سركم ، جاتها وكسة رجالة
(قدضل) *

(يرمى عزوز الملاية بعنف ع الأرض)

عزوز : تعالى يا واد يا جربولى ..

جربولى : نعمين يا معلمى ، اعملك شأى ..

عزوز : (يجلس القرفصاء على الذكة) ادعك لى هنا يا واد (مضيرا
الى ظهره) (يدعك جربولى) قوى .. قوى .. لى الحق
دى ، ايوه ، الله ، تحت شوية ، قوى يا بن التبانة (يضربه)
امال جرسون ايه يا ابو طويلة باقولك ادعك لى مش
اهرشلى ، جراسين ايه بتوع اليومين دول ..

معشوق : دول شوية برد يا معلم ..

عزوز : معقول برد ، هو البرد مايبطلعش ايدا ، برد ايه دا ، ما
تدعك يا بهيم

جربولى : (يدعك بعد توقف) *

فواكه : دا عجز ياس معشوق افندى .. المعلم مايقاش فيه مروة -

عزوز : الاكاده عليكى سحنة تقطع الخميرة م البيت .. واللى
خلق الخلق ما يملا عينى اربع نسوان زيك .. انت فاهمة
انك حلوة ..

فواكه : (ضاحكة) طبيب اطلع فوق ما دام بطل قوى كده ..

عزوز : انا ميت مرة قلتك ماتهوبيش ناحية القاهرة دى (يضرب

جربولى) وميت مرة قلتك ماتدخلهاش القهوة .. انا معلم

خيفة والا ايه (يشخط) كلامى لازم ينسمع وامرى لازم

يقنفذ ، كمان دى مش من وامك يا معشوق افندى تقعدما

جنك .. انجربى امشى من هنا ..

فواكه : طبيب حاسب كده على مهلك .. المعلم صحيح اللى اعوز

يشخط وينطر يطلع ، والا بتتعب م السلم يا معلم (تقادر

المسرح وهى تشعك) ..

عزوز : قلة ادب ، حريم عينها تندب فيها رصاصة .. قليلة الحيا ..

(يدخل جبر قاجر شتطة فى الاربعين يرفدى جلباب سكرونة

وجزعة كوتش ويمسك شتطة)

- جبر** : كنك ٠٠ كنك معايا سجاير كنك ، صوف هيلت شغل برة
 ٠٠ مساء الخير يا معشوق افندي ٠٠
- معشوق** : مساء الخير يا واد يا جبر ٠٠
- جبر** : معايا خرطوشتين كنك ، اتما يستهلوك ٠٠
- معشوق** : على كام يا واد ؟
- جبر** : ٢٧٠ الخرطوشة ٠٠
- معشوق** : هتاخذ الخمسة جنبه وتسيبهم ، كان بها ٠٠ مش عاجبك
 ورينى عرض كتشافك ٠٠
- جبر** : دول مش صفيرين ٠٠ دا كنتج سايس ٠٠ المجارة تضرب
 فى النافوخ عدل (يلتفت لعزوز) مساء الخير يا معلم ٠٠
- المعلم** : مساء الزفت عليك وعلى اللى جابوك ٠٠
- جبر** : الله ٠٠ انت زعلان ٠٠ حصل حاجة منى لا سمح الله ٠٠
- المعلم** : يعنى حنة طلب طلبته منك بقالى سنة مانتتش شاطر غير
 فى الكنك ويس ٠٠
- جبر** : واللى خلقك طلبت طلبية مخصوص علشانك انت ٠٠
- المعلم** : ايه ٠٠ ويقالهم سنة يبيعوا فيها ٠٠
- جبر** : الصنف اللى طالبهولك بالذات شاحج م السوق قوى لانه
 دا اللى فيه البركة ، سيبك من اى صنف تانى ٠٠
- معشوق** : وايه الطلب دا يا معلم ؟
- المعلم** : لا ٠٠ دى حاجة كده من غير مؤاخذه ، شغلانة يعنى ،
 حاجة علشان الكرش ، تضيع الكرش يعنى ٠٠
- جبر** : وهو معشوق افندي غريب ، ماتقولله ، ماهو راخر زبون
 المعلم طالب بازوكا ٠٠
- معشوق** : البازوكا دا مدفع يا وله ٠٠
- جبر** : الدوا اللى يتاكل منه ، اللى بيرم العضم ٠٠
- جبر** : آه ٠٠ البازوكا قصدك ٠٠
- جبر** : ايوة ده ٠٠
- معشوق** : طيب وماجيتلوش ليه يا واد ما كان معاك عابتين اول
 امسارح ٠٠
- جبر** : دول كانوا بتورع واحد زبون ، والله ماكانوش للبيع ٠٠

- المعلم :** دا أصله رمة ٠٠
- جبر :** صبرك بس يا معلم ، واللى خلقك ماكانوا بتوعى ٠٠
- معشوق :** انت حاسس بايه يا معلم ؟ ضعف معنى ٠٠
- المعلم :** فشر ٠٠ واللى خلقك انا اجمد من خمسين عيل مسفير عنده عشرين سنة ٠٠
- معشوق :** امال عاوز الحاجات دى ليه ؟
- المعلم :** علشان ضهرى ، انت يا واد يا جربولى ٠٠
- جربولى :** نعمين يا معلمى ٠٠
- المعلم :** تعالى يا واد ادعك لى الحقة دى ٠٠
- معشوق :** يخرج علبة حبوب من جيبه يتاول منها واحدة للمعلم ، على العموم دى احسن م البازوكا ، حاجة اجمد ٠٠ دى زومبى ٠٠
- المعلم :** يا سلام ٠٠ ودى تعمل مفعول بانن الله (ينظر لجربولى) تحت ياوله ٠٠ آه ٠٠ ايوه الحقة دى ، الله ، ايوه ٠٠
- (يتوقف ويضربه المعلم بالقلم)**
- معشوق :** دى تاخدها وتشرب شاي ، وباسلام لو شوية شوربة سخنين ٠٠ ساعة بس والا ساعة ونص ، متلاقيك طالع السلم جرى وبقلب قوى بانن الله ٠٠
- المعلم :** اعمل كباية شاي يا واد يا جربولى (وهو ييقطع الحبة) بس ربنا يعمل فيها القبول ٠٠
- معشوق :** اسألنى انا ٠٠
- المعلم :** ادعك يا واد يا جربولى ، خلى عندك مروة وانت خيخة كده ، رجالة ايه العرة دول ٠٠
- جبر :** قلت ايه يا معشوق افندى ٠٠
- معشوق :** خمسة جنيه ٠٠ تاخدهم ولا تنهوا ٠٠
- جبر :** طيب خليه سة ٠٠
- معشوق :** خمسة جنيه اهم ٠٠ خلصنا ٠٠
- جبر :** انت مايخلصكش اخسر ٠٠ مش عاوز يا معلم ؟
- المعلم :** مش عاوز حاجة من وشك ٠٠

(يدخل زينهم)

- زينهم : معناه الحير يا معلم ..
- المعلم : اهلا .. ازيك يا واد يا زينهم ..
- زينهم : ازيك انت يا معلم .. لسه قاعد ح الدكة ..
- المعلم : امال عاوزنى اعمل زيك وادور اتمشكح فى الشوارع ..
- زينهم : يا عم خلاص .. لا شوارع ولا قهاوى بعد كده ، الحمد لله ربك تاب علينا خلاص وفرجت ..
- المعلم : ايه يا واد ، كسبت البريمو ؟
- زينهم : لا كسبت شغلة ..
- معمشوق : مش غايته غفير على عمارة ..
- زينهم : عمارة ؟ عمارة ايه يانيه ، اسبوع واحد وشرتك وما اسافر ..
- المعلم : ايه راجع بلدكو تانى يا وله ..
- زينهم : رايح بين الهندين ، اتفقت النهاردة مع عثمان اسافر بين الهندين ..
- المعلم : عثمان مين ؟ المخدماتى ..
- زينهم : مخدماتى مين .. عثمان احمد عثمان ..
- المعلم : شوف ياخويا الاقترأ بتاع العيال الصيع ، بقى انت ياقيعة انت اتفقت مع أم المقاولين العرب ..
- زينهم : واللى خلقك النهاردة كان بيتحايل على ، مش النهاردة پس ، دا بقاله ست شهور بيتحايل على ، لكن انا بقى ماكانش ليه مزاج لكن لما سمعت ان الراجل توكل راجع من بين الهندين وجايب معاه شولة ذهب قلت اشمعنى انا ، والله لرايح ..
- المعلم : مين التلى راجع ؟
- زينهم : توكل افندى ، انت ماعرفتش ..
- المعلم : لا ماعرفتش ..
- زينهم : دا بعث جواب لمعمشوق افندى وقال له على كل التلى جايبه معاه ، وبيقول لك جايب بدل ذهب وجرافات ذهب ومراتب ذهب ، بيقول لك وقع على كنز يا معلم ..

المعلم : طيب ازاي يا معشوق افندي ماقتلش ٠٠

معشوق : والله من خوة دماغى يا معلم الواحد ماهوش دارى
بيعمل ايه النهاردة ٠٠

جيسر : وهو معقول الجمرك هيخليه يقوت بالصاجات دى ٠٠

المعلم : والجمرك ماله ما دام يجمرك خلاص بخش انشالله
يارب يكون جايب مراكب دهب ٠٠

المعلم : طيب وهايذك كاه يا واد فى الشملاية دى ٠٠

زينهم : ميت ديتار والسكن بلاش وكثير ست اشهر ٠٠

المعلم : طيب اسمع يا واد تجيب لى معاك دراه اسمها بازوكا تجيب
علبة والا اتنين وانت جاي ٠٠

جيسر : انت بتقول انك مسافر بعد امبوع ٠٠

زينهم : كل شىء تمام ان شاء الله ٠٠

جيسر : طيب اشوفلك كام ديمار وكام جنيه استرليكى عثمان تجيب
شوية حاجات وانت جاي ٠٠ وهى لقمة وناكلها سوا

معشوق : وان جيت عربية وانت جاي اشتريها منك ٠

المعلم : والله عال يا زينهم ، رينا هايحب عليك م السجاير الفرد،
وم الرمية طول النهار ع القهوة مفروح بين النودين يابن
الخابية واحنا قاعدين هنا زى الولايا ، دا آخر زمن واللى
خلق الخلق (يتنهض واقفا) عن اذكرك اما ارواح اصلى ٠٠
(تنتظر زوجته من فوق)

نيسوية : يا معلم ٠٠

المعلم : (يفضب) نعم ٠٠

نيسوية : انت مش طالع فى ليلتك دى والا ايه ؟

المعلم : دى ليلة ايه السودة دى عاوزة منى ايه ٠٠

نيسوية : عاوزاك تطلع ٠٠

المعلم : رايح اصلى ٠٠

نيسوية : ماتطلع صلى فوق ٠٠

المعلم : بقى حد يسبب الجامع ويطلع يصلى فوق ، فى شرع مين
دا بقى ٠٠

ثبوتية : يعنى الصلا حبكت قوى ، ما انت بقالك ييجى شهور
ما بتصليش *

المعلم : خلاص تاب عليه النهاردة على رأى المثل اللى يعوزه البيت
ثبوتية : طيب روح واللى صلاتك ماهاى نافعة *

المعلم : وانت محتاجة صلا ** معذورة لى ركعتين **

ثبوتية : اهر انت مش ذافع غير فى النائرة والهزار ، جذها وكسة
رجالة **

المعلم : (يضرب بالكف ويهف غاضبا ثم ينادى) خد يا واد **
جربولى : نعمين يا معلمى **

المعلم : (يضربه بالقلم) خد بالك من القهرة (ينصرف)
النشأ يا جربولى وتدخل البيت **

(تدخل بثت شوارع بلدى تتكلم وتتشبه بابناء الذوات)
البتت : مسالحات عليكى **

معشوق : اتفضلى يا افندم (يقدم لها كرسى)

البتت : ازيك ** انت **

معشوق : املا يا ست هانم **

(تبتعد وهو يتجه اليها مصافحا ويقبل يدها)

خدامك يا ست هانم **

البتت : الشارع دا غايت **

معشوق : شارع ايه وغايت ايه ** انت كنت عاوزة حاجة اما
خدامك **

البتت : الشارع دا مفتوح والا مقفول *

معشوق : لا بيفوت ** يا ست هانم **

البتت : اصل انا تايهة **

معشوق : تعالى يا سنبورة ، تعالى لما اورىكى السكة **

البتت : مرسى يا انت **

(معشوق وييده الخراطيش ويهم بالانصراف)

جبر : معشوق بيه ** الفلوس **

معشوق : فلوس ايه يا واد انت **

جبر : حق الخراطيش الكك **

معشوق : عاوز كام ٠٠

جيسر : ستة جنيه ٠٠

معشوق : عشرة جنيه ايه مات خمسة ٠٠

جيسر : أربعة بس ٠٠

معشوق : طيب مات جتك داهية ٠٠

جيسر : مامعيش فكة ٠٠

معشوق : طيب خلى الفكة دلوقتى غور فى ستين داهية ، اتفضل
يا ست الستات ٠٠

(بنصرف معشوق والبت بيئما يبقى جبر وسيد)

جيسر : يا سلام عالم نجسة ، تموت على المليم ، ولما تشوف ديل
فستان بالعشرة ٠٠

زينهم : واللى خلقك انا ما فيه حد يملأ عينى ابدا ٠٠

جيسر : جتك نيلة وانت فيه ست ترضى تبصلك ٠٠

زينهم : واللى خلقك انا ما فيه حد يملأ عينى ابدا ٠٠

جيسر : ماتت من القرف جتها نيلة اللى تقع قرعتها فيك ٠٠

جيسر : يا واه الرجالة اسرار ، طيب مش المعلم عجيب متظره قوى
ايه رايك ان الضميف اللى قدامك ده قسد المعلم عشرين
مرات ٠٠

جيسر : واللى انت كذاب زى زينهم ٠٠

(يحط شبطة زينهم استعدادا للانصراف)

زينهم : على فين العزم ٠٠

جيسر : معايا معاد مع بنت ارتششت ٠٠

زينهم : ارتششت ٠٠ !

جيسر : آه ٠٠ بنت من بتروح الروميا بيسموها ارتششت ٠٠ حكم
٠٠ شحنة النصب شحنة السيما دى ، ايوه الواحدة من دول
تلاقيها ممصونة والصفار بينقط منها وجريانة زى حالاتك
كده ، وتحط الاحمر والاصفر وتلبس البروكه على راسها
وتقصير ديل الفستان ، تطلع ارتششت على طول ٠٠

زينهم : والارتششت دى تعرفك انت يا تعبان ٠٠

جيسر : هي حتعرفنى يعنى واقعة فى غرامى ، دى موصيانى على
شوية ملابس حريمى ٠٠

- زَيْنَهُمْ : طيب روح اياك تلهفهم منك بيلاش ١٠
- جبر : مين دى ، الحاجة ام جنية بتاخدها بحمسة ، فلوس زى الرمل يا جربولى واللى خلق الخلق ١٠ ومعاها واد ارتشت انا امثل احسن منه غيرش حظوظ ١٠
- زَيْنَهُمْ : مين عارف يمكن الحظ يضرب معاك وتبقى ارتشت انت واخر ١٠
- جبر : خليك قاعد اياك الجرب ياكلك ١٠
- (يتصرف جبر ويقترب زَيْنَهُم من الجربولى)
- جربولى : امت رايح بين النهدين صحيح ١٠
- زَيْنَهُمْ : امال رايح كذب يا واد ١٠
- جربولى : طيب ماتشوف لى شغلة معاك ٠
- زَيْنَهُمْ : كمان انت هاوز تسافر بلاد يره ٠
- جربولى : وهى بين النهدين دى بلاد يرة ٠
- زَيْنَهُمْ : امال جوده ١٠
- جربولى : طيب دانا سمعت انها زى هنا بالمطيط ويقولك السوق بتاعها زى السوق بتاع هنا بالمطيط وقية لحمة وسمك وخضار وعيش كمان ١٠
- زَيْنَهُمْ : امال انت فاهم السوق بيقى فيه ايه ١٠ طيارات وديابات ١٠
- جربولى : والنبي تشوف لى اى شغلة هناك وبس ١٠
- زَيْنَهُمْ : وانت هاتشتعل ايه هناك ؟
- جربولى : اى حاجة ، قهوجى حتى ١٠
- زَيْنَهُمْ : ماحدش ببسافر هناك الا الجامد فى صنعتة قوى ، يعنى كرنى رى ماتقول ناس خبروا ١٠
- جربولى : خلاص ٠ خدنى خبرا ١٠ بس ماتقولش للمعلم ٠
- (تخرج نبوية من البيت متوترة الاعصاب)
- نبوية : (تنتظر) هو فين المعلم ياللى شقرص فى بسنك ١٠
- جربولى : رايح يصلى ١٠
- نبوية : راح يصلى والا رايح ورا الراحل النجس معشوق ١٠
- زَيْنَهُمْ : (ضاحكا) يعنى ماشاء الله قوى ١٠
- نبوية : بتقول ايه يا واد انت ياواد ١٠
- زَيْنَهُمْ : (خائفا) ماقلتش حاجة ١٠

نبوية : ماتقعد هنا باديك ، ماتقعدش مقلع الشيشب وعليك علم
برزك على طول ..

زينهم : حد كلمك يا خالة نبوية ..

نبوية : خالة ، روح الهى تتخيل فى عقلك ، قال خالة قال

زينهم : الله .. انت عاوزة تشتمينا وبس ..
(تخلع الشيشب وتنهال على زينهم)

زينهم : آى .. آى .. آى .. يفر صارخا ..
(الزوجة كالمجنونة تقتلقت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها
على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

نبوية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ..

الزبون : عاوز سلامتك يا ست ..

نبوية : انشا الله يسلموك للجانوتى ، قوم فز من هنا ..

الزبون : وانا حملت ايه بس ..

نبوية : انت ماتقوم وال لا ..

(تخلع الشيشب)

الزبون : حاضر ..

(يهرب مسرعا)

نبوية : انت يا واد يا جربولى ..

جربولى : (مذعورا) نعم ..

نبوية : اقفل المخروبة دى ..

جربولى : حاضر ..

(يبسدا فى تشطيب القهوة)

نبوية : (تنفسها) قال علشان صايح قاعد على القهورة فاتحها لى

طول الليل وحياة شرف النبى يا انا يا هو الليلاى ..

(يقاها المعلم عند دخوله يجربولى يشطب القهوة ونبوية

فى حالة هياج)

المعلم : ايه ياواه الحكاية ..

نبوية : مايفش قهوة ازاي ..

المعلم : مايفش قهوة ازاي .. واحنا لو قفلنا كل ليلة ماتقلش

الليلاى ..

ثبوتية : هاتقعد هنا باديك ، ماتقعدش هقلع الشيشب واسبك على
بورلك على طول ..

زينهم : حد كلمك يا خالة نيسوية ..

ثبوتية : خالة ، روح الهى تتخيل فى عقلك ، قال خالة قال ..

زينهم : الله .. انت عاوزه تشتمينا ويس ..

(تخلع الشيشب وتنهال على زينهم)

زينهم : آى .. آى .. آى .. يفر صارخا ..

(الزوجة كالمجنونة تتلفت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها

على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

ثبوتية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ..

الزبون : عاوز سلامتك يا ست ..

ثبوتية : انشا الله يسلموك للخانوتى ، قوم هز من هنا ..

الزبون : وأنا عملت ايه يس ..

ثبوتية : انت هاتقوم وال لا ..

(تخلع الشيشب)

الزبون : حاضر ..

(يهرب مسرعا)

ثبوتية : انت يا واد يا جريولى ..

جريولى : (مذعورا) نعم ..

ثبوتية : اقفل المخسوبة دى ..

جريولى : حاضر ..

(يبدأ فى تشطيط القهوة)

ثبوتية : (تفقدتها) قال علشان صابح قاعد على القبرة فاتحها لى

طول الليل وحياة شرف النهى يا انا يا هو الليلاى ..

(يفاجأ المعلم عند دخوله يجريولى يشطب القهوة وثبوتية

فى حالة هياج)

المعلم : ايه ياواد الحكاية ..

ثبوتية : مايفش قهوة الليلاى ..

المعلم : مايفش قهوة ازاي .. واحنا لو قلنا كل ليلة مانقلش

الليلاى ..

- نبوية :** ايه بقى .. لیسلة القدر ..
- المعلم :** توكل افندى وصل دلوقتى وجاى على البيت بالسلامة ..
- نبوية :** دا مين اللى قال الخبر دا .. يادلعدى ..
- المعلم :** الواد ابن اخته .. افتح ياواد القهوة .. وانت اطلعى كده علشان تلبسى وتقابلى الست مراته ..
- نبوية :** معنى توكل افندى ماهو غايب بقاله سبتين .. المقاش غير الليلة دى يوصل فيها .. داهية لما قاحده راخر .. طول عمرة وش نصدايب ..
- المعلم :** ياوليه اطلعى وبلاش تبرطيم ..
- نبوية :** ماتصلح نفسك انت راخر وتمير همدومك دى اللى قرحت وبقت زى الطين ..
- المعلم :** انا تمبان ..
- نبوية :** طيب ياخويا .. خليك زى مانت .. يا قرحتى بهدومك اللى تقرف دى ..
- المعلم :** الراجل مش بهدومه يا نبوية ..
- نبوية :** (تنظر اليه متفجرة) امال الراجل بايه يامعلم .. بايه .. مايتردش ليه .. بايه يا معلم ..
- المعلم :** (يتحسس شاربه ثم يجيب بسرعة) الراجل يا نبوية بقلبه ولسانه ..
- نبوية :** طيب يابر كليه .. قال بيتكلم بالروحوى شالله يابر كليه .. (تدخل البيت)
- المعلم :** ايه يا واد اعملك همه .. انت قلبك من ايه .. امال شباب ايه .. ونيلة ايه .. اعملك همه (ينظر لموه شترا) اعملك همه يا ابن اكسمة (ينهمك جريولى فى الرش) ويتجه المعلم ليجلس على الدكة ..
- المعلم :** تعالى هنا يا واد ..
- جريولى :** نعم يا معلم ..
- المعلم :** اكلمك تيجى هنا ياواد ..
- جريولى :** عاوز ايه يا معلم ..

- المعلم :** ملعون أبو الرش .. قلتك تعالى هنا .. (بعد لحظات)
اسمع يا واد ..
- جربولي :** نعم يا معلم ..
- المعلم :** الواد ابن نبوية افعله قوله المعلم عزوز عاوزك في حاجة مهمة قوى ..
- جربولي :** دا كان سهران يا معلم ليلة امبارح وتلافيه مجيش النهاردة ..
- المعلم :** روح جره من الجلابية بتاعته وهاتو هنا .. لازم نعمل فرح لتوكل افندى النهاردة .. قوم ياللا بسرعة وانا حرش القهوة ..
- جربولي :** حاضر يا معلمى (يفصرف) ..
- نبوية :** (تظهر من البلكونة) .. متطلع يا راجل تميز هدمك لحد توكل افندى ما ييجى ..
- المعلم :** يعنى اسيب الرش واطلع اغير هدمى ..
- نبوية :** متشوف اى حد يرش بدالك .. واطلع عير هدمك وانت بقيت عامل زى اللي سارحين باليهائم .. يا راجل عيب كده تقابل توكل بالشكل ده ..
- المعلم :** مفيش حاجة تعيب الراجل غير حبيه يا نبوية ..
- نبوية :** (مستهزاة) طيب يا معلم .. الحمد لله الللى لك حيب ياخويا
- المعلم :** اللهم احزيك يا شيطان .. دى ليلة ايه المهبية ده .. يا وليه خشى البسى انتى علشان تقابلى حرات توكل افندى ..
- نبوية :** طيب متشعطش قوى كده .. الللى يشخط يبقى راجل ..
- المعلم :** (يحدث نفسه) اللهم احزيك يا شيطان (يحدث نفسه) طيب حاضر يا ستى البسى حقك عليه ..
- (تسمع مزىكة من الخارج .. يدخل محمد طه وفرقة .. ويترك المعلم الرش الذى يكون قد انهك فيه .. محمد طه يبدأ فى الغناء .. أثناء الغناء يدخل عزوز بعد سماع صسوت كلاكس سيارة)
- نبوية :** يامعلم عزوز .. يا معلم عزوز .. توكل افندى وصل ..
- المعلم :** يا الف تلتيمت مرجحة ..
- (يظهر توكل افندى حاملا بعض الاشياء)

توكـل : امشى .. امشى ..

(يشير لسائق التاكسى وهو يمنحه بعض النقود)

المعلم : نورت يا توكـل افسدى ..

توكـل : حاجة تنرفز ..

المعلم : ليه هو اللى ييجى من بين النهدين يبقى متعصب كده ..

توكـل : التاكسى .. آل التاكسى آل .. دى عريية عذمانه ..

التاكسى فى بين النهدين .. يا مهترم مرسيدس .. مش
سندوق زبالة زى اللى جانبى هنا *

المعلم : يا راجل ولا تزعل .. حمد لله على سلامتكم ..

توكـل : دا اللى انا شاطرين فيه .. وايه يعنى سلامتى ..

والتاكسى كان هيفحص عضمى !

المعلم : الله ؟ انت راخر عضمك تعبان ومفحص ..

توكـل : امال انا يا حكى ثين ؟

المعلم : اهو انا كمان عضمى مفحص ولا ياركب تاكسى ولا

باركب حلزونة ، يظهر الجو اليومين دول بيقتصص

العضم .. امال فين الست هياتم الست الصبغية

بسلامتها *

توكـل : فى التاكسى ، مع الشنط ، ماهو حاكم دول ناس حرامية ..

المعلم : اجرى يا واد يا جربولى هات الشنطة يا واد *

جربولى : حاضر يا معلم ..

(يقفز جربولى خارجاً من المسرح وينزل الزوجة من فوق)

نبوية : (تصافح توكـل بحرارة ويصافحها بنفور) امال ثين ادمام

توكـل : فى التاكسى ، اصل ماكاش مرشيدس ، فشفتش عضمى

وعضمهم بعيد عنك *

(يبدو النفور على توكـل ويبتلع جربولى هاملاً حقائب

والزوجة والبنت تبتلعان مستهزأتان)

نبوية : (متجهة بفرحة الى الاثنين) يا الف تلتميت مرحب ..

الزوجة : رينا يسر حالك ..

سميرة : هالو طنط ..

نبوية : اسم النبی حارسها مين ٠٠

سمرة : أنا يا طنط ياي ، انت جاملائی ٠٠

نبوية : (تنظر اليها من فوق لحت وتمعن النظر في فخذيهما العساريتين)

سمرة : انت مستغربانی ٠٠

(تدور نبوية حول سمرة في دهشة)

سمرة : انت ليه عمالة تفزانی ٠٠

نبوية : (تحدث نفسها) سبحان الله يا اخواتی ، الحلقة هي هي ،

الشكل هو هو ، لكن الركب ماكنتش باينة بالشكل ده ٠٠
(تعيد النظر الى سمرة ببت توكل)

سمرة : اول كلمة تقوليها مطبوطاتی ٠

المعلم : ماتحط اللي على ايدك دا على الارض وتريج دراعك
شبوية ٠٠

توكسل : مصفصف أو مفصفف اتحمل احسن ما يتكسر ٠٠

المعلم : ايه دي من غير مؤاخذه ٠٠

توكسل : لادا ٠٠ دا مكسر ٠٠ خلط يعني ٠٠

المعلم : دا خلط ايه من غير مؤاخذه ٠٠

توكسل : خلط سكر عصار يعني ٠٠

المعلم : مش فاعم ٠٠

توكسل : عاوز تعصر لون برتقال حاجات زي كده ٠٠

المعلم : دا مايعصرش لون دا اكتر من كباية كده ٠٠

توكسل : امال عاوزين يعصر لون يملا الجردل ٠٠

المعلم : جردل ايه يابا واللى خلقك ان ماكان طشت مايكفني ٠٠

توكسل : ليه ما تفكريش في المرشيدس ٠٠

فيووية : النهدين دي فيها بلاد زي مصر كده وفيها فهدساوي
وفلاهيڤ بروضه ٠٠

توكسل : اهلك فلاحين مين يا باشا ٠٠ تلاقيهم هناك راكبين عربيات
على ملول ٠٠

المعلم : ودى عربية عيال من خير مؤاخذه ..

توكسل : دا ديكور ودا بيت ، ودا آلة عرض ه مانا لازم أجيب كل حاجة خصوصا الحاجات الكمالية ، تصور يا محترم تقوم من النوم الصبح تحلق نقنك بالكهربا ، تعمل مساج بالكهربا ، دى كلها مكن بالكهربا ، وبينى وبينك يا معلم جيت معايا كل حاجة بالكهربا .. احنا مش هانترقى الا لما نستعمل الكهرباء وكل واحد يحلق دقنه بالكهربا .. تاكد كل شيء يبقي عال ..

المعلم : كهربية مين يا استاذ ، على النعمة اما دقنى عاوزة فاس
توكسل : مافيش حاجة مخبانا وجايلنا الكافية الا عدم تنظيم المواعيد ، هناك كل شيء بنظام تقوم الصبح فى ساعة معينة .. تظفر فى ساعة معينة .. تركب عربية فى ساعة معينة .. تروح الديوان فى ساعة معينة ، ثم تتوكل فى ساعة معينة .. دا ايه ده الدنيا هتولع ..
المعلم : دا حتى النهاردة فيه خريف حلو ..

توكسل : يا سلام ، كمان يتسمى دا خريف ، امال جهنم تبقى ايه ..
المعلم : دا تلاقى جهنم دى فى البلاد اللى انت جاي منها ..
توكسل : لا يا محترم ، كل شيء هناك مكندش ..
المعلم : أغوم بالله ، ليه كده الشر بره وبعيد ..
توكسل : الشقة مكندشة ، العربية مكندشة ، المكتب مكندش ، الدكان مكندش .. الكندشة فى كل حته ..

المعلم : وعينى عينك كده ؟
توكسل : وايه يعنى مش فاهم ؟
المعلم : يعنى ابنى عاوز يكندش هناك على كيفه ؟
توكسل : طبعا على كيفه ، وفيها ايه لما يكندش يا اخى ؟
المعلم : فيها ايه ازاي ، ودى تنقى بلاد دى ؟
توكسل : احسن بلاد طبعا امال عاوز تعيش من غير كندشة ..
المعلم : طيب انت .. اتكندشت ..
توكسل : طبعا ، انا ايه اللى بيخلينى اقعد فى حته مافيهاش كندشة ..
المعلم : (يحاطب نفسه) اخص عليك راحل .. كنت يعنى بتكندش منظبوط والاكندشة كدة على ما قسم ..

حكمت : يا سلام على الكندشة اللى هناك يا أم امام ، يا خرابي
على الكندشة يا خرابي ؟ ال ٢٤ ساعة قاعدة فى الكندشة •
المعلم : (صاخا على زوجته) يا أم امام •• يا أم امام •
نيسوية : نعمين يا معلم ••
المعلم : اطلعى على فوق بقى ، اطلعى ، يللا
توكسل : الله ، ماهى مع الست يا أخى ••
المعلم : لا يا توكل أفندى ، ماوصلتش الحكاية لحد كده ••
توكسل : واية اللى حصل ؟
المعلم : مراتك يا أخى ، ودا اسمه كلام ده ، بتتكلم على المكشوف
قوى ، انا ماهيش حريمى تفتح عينها أبدا ع المشى
البلطال ده ••
توكسل : هو ايه اللى حصل ••
المعلم : انتو يظهر بقيتو الفرنكة قوى • مراتك بتتكلم عن الكندشة
توكسل : وفيها ايه يا أخى ؟
المعلم : فيها ايه كمان ؟ ••
توكسل : طبعا ••
المعلم : لو لقيتها بتكندش ، ما فيهاش حاجة كمان •
توكسل : يا سلام ، دذا لما كنت أخذها واخرج كنت لازم أودبها حنة
فيها كندشة ••
المعلم : انت اللى كنت بتودبها بايدك ••
توكسل : يا سلام ، طبعا ••
المعلم : لا •• عن اذك ، انت يظهر اتغيرت فى السنيتين اللى غيبتهم
دول (يرفع ذراعيه لفوق) استرهما يارب (ينظر لزوجته)
يللا يا أم امام •• ياللا ••
نيسوية : ايه مالك يا معلم بتزق كده ليه ••
المعلم : ياللا على فوق ، عن اذك يا توكل أفندى ••
نيسوية : ياللا يا خويا ، ألف نهار أبيض يا معلم ••
المعلم : والمرة دى ماتبقىش تروحي عندها أبدا ••
نيسوية : مش لازم يا خويا ••
المعلم : اخص جاتها البله (يصعدان)

توكـل : كل حاجة تمام ٠٠

حكمت : ايسوء ٠٠

توكـل : الشنطة القماش الانجيزى ، جبتها ٠٠

حكمت : ايوء يا توكـل ٠٠

توكـل : وشنطة البطاطين ٠٠

حكمت : كل شيء مظلوط ، ماتكـرش انت ٠٠ ماتشغلش بالك ٠٠

توكـل : بس الواحد يطمع الدم ويحط شقاء فى شنطه وبمدين تضبيع

حكمت : لا مانستش ، ياللا يا جربولى (يدخلان البيت)

(بينما جربولى فى التشطيب يلح نور شقة المعلم يظنا
وترتفع ضحكات ناعمة تطلقها نبوية - وفى هذه اللحظة
تدخل فواكه المسرح بسرعة)

فـواكه : واد يا جربولى ٠٠

جـربولى : عاوزة ايه يا بت ؟

فـواكه : المعلم فين ؟

جـربولى : يعنى المعلم ماشاء الله قوى ٠٠

فـواكه : يا واد قوللى المعلم فين ٠٠

جـربولى : فوق ٠٠

فـواكه : (صانحة) يا معلم عزوز ، معلم عزوز

نبـوية : (غاضبة جدا) ايه ياست عاوزة ايه فى ليلتك السوداء دى .

فـواكه : المعلم فين ربنا يخليكى ٠٠

نبـوية : انت ماتتجـرى من هنا والا انزل ارقعك ميت شبشب على

نالـمـوخك ٠٠

فـواكه : اندهيه احسن حصلت مصيبة ٠٠

المـعلم : يطل من الشباك مصيبة ايه يا بت ؟

فـواكه : معشوق افندى ، معشوق افندى ٠٠

المـعلم : ماله ٠٠

فـواكه : مات ٠٠

المـعلم : بتقولى ايه يا بت ؟

فـواكه : بقولك معشوق افندى مات ٠٠

المعلم : استثنى يابت أوعى تثنى ٠٠
(يهبط المعلم الدرج لاهتبا) ٠٠ بتقولى ايه يابت ٠٠

غواكه : معشوق افندى يظهر كان معاه حد فى البيت حد غريب
يعنى وبعدين الناس شافوها وهى بتجربى افنكروها سرقت
حاجة ، جريوا وراها ومسكوها قائلتهم ابدا ٠٠ انا ماليش
دعوة هو الى مات ٠٠

جربولى : ايه ٠٠ دا كان معاه واحدة ست لقطها وهو قاعد منا ٠٠
المعلم : يعنى شاب نطل قوى ، جته داهية ، جته داهية ، جباب
الكافية لنفسه يستاهل ٠٠

(ينادى يا قبوية ٠٠ يا أم اهل)

قبوية : نعمين ٠٠

المعلم : ارميلى العباية ٠٠

قبوية : ليه ؟ رايح فين يا معلم ٠

المعلم : الراجل معشوق اتوفى ٠

قبوية : اتوفى ، والا راح فى داهية ، اطلع ارقد الصباح رباح ٠٠

المعلم : يعنى اسيبه واطلع ارقد جنبك ٠٠

قبوية : لا مايصحبش ، ياخويا روح ٠٠ بقيت حانوتى المنة -
ميروك عليك الشغلانة الجديدة ٠٠

المعلم : ارمى العباية وبلاش تبرطيم ٠٠

قبوية : دا مش العباية بس ، خد ادى العباية ، وادى الهدوم ،

وآدى الجزم ايه ، خد ، خد ٠٠ خليك تروح ماترجع ٠٠
(تقذفه بالأحذية)

المعلم : الله ، ياويله يا مجنونة ، انت ياويلية (تنهال الملابس على
راسه والجزم فوق رأس المعلم الذى يحاول ان يدفع هذه
الاشياء بيده ويقول) طيب روى ٠٠ طالقة بالثلاثة ٠٠
(تنزل الستار ببطء شديد فى خلال لقاء الملابس وتصميم
المعلم على الطلاق)

الفصل الثاني

المنظر : (نفس المنظر السابق - صباح أحد الأيام قبل شروق الشمس ، عزوز على الدكة مختفي تحت الملائية صباح يعد القهوة)

عزوز : وهو يختفي تحت الملائية - انت يا واد يا جريولى ..

جريولى : نعمين يا معلم ..

عزوز : فتحت خلاص يا واد ..

جريولى : ايوه يا معلم ..

عزوز : طيب تعالى ..

جريولى : (مقتريا من المعلم) .. نعم يا معلم ..

عزوز : اتك على كفوف رجالية يا واد ، ايوه يا سلام عضى زى مايكون فيه كلبة مسعورة ..

جريولى : (بهدوء) انا عاوز خمسة جنيه يا معلم ..

المعلم : اياك عايز تتجوز تانى ، يا اخى جتك نيلة يعنى بطل قوى - مش تحمد ربنا اللى مراتك ماتت ..

جريولى : لا يا معلم ، هو مين دا ، اللى يتجوز تانى ، لهوانا مجنون عملها تانى ..

عزوز : امال عاوز خمسة جنيه ليه يا وله ..

- جربولي :** أما عاوز خمسة جنيه من غير مؤاخذه علشان اطلع بزابورت ..
- عزوز :** (وقد اعتدل في جلسته) .. تطلع بزابورت ليه ..
- جربولي :** توكل افندى - سافر برة ورجع اتعدل حاله والحقة كلها اتجنتت من يوم ما رجع والناس كلها بتسمى علشان تسافر والواد زينهم هيسافر ..
- عزوز :** طيب وانت زى زينهم ، زينهم صايح ، مالوش مشوة ، لكن انت جرسون قد الدنيا ، ثم تسافر وتميب القهوة ليه ..
- جربولي :** الشركة فيك برضه يا معلم ، ثم انا مش ها اغيب كثير ، يا صوب سنة وارجع تانى ..
- المعلم :** بقى يا واد يا همار حد يسيب بلده ويهاجر هناك لو عيت هاتلاقى حد يقف جانبك ، ولو جعت هاتلاقى اللي يدبك لقمة هتروح تعمل ايه في البلاد دي ، وانت لوجعت هناك تموت من الجوع ..
- جربولي :** وهو فيه حد ييجوع هناك يا معلم ، دنا هارجع معايا الف جنيه وحنة عربية مرشيدس اعملها تاكسى بييجيب خمسين جنيه في اليوم يا معلم ..
- المعلم :** وهاتجيب الحاجات دي منين يا ناصح ..
- جربولي :** ها اشتغل واحوش ..
- عزوز :** وانت فاهم ان شعلك هاييجيب لك الحاجات دي كلها ..
- جربولي :** ماهو كل الناس اللي بتروح بتشتغل وتجيب ..
- المعلم :** صحيح انك مغفل يا واد ، المعلم بتجيب الحاجات دي من حاجة تانية انت ماسمعش هملك توكل افندى لما ار على كل حاجة ..
- جربولي :** ار على ايه يا معلمى ..
- المعلم :** ماسمعش وهو بيتكلم في الكندشة ..
- جربولي :** ابوه سمعته ..
- المعلم :** طيب ازاى مافهمتش (يضربه) امال عامل جدد ومفتوح ، لك .. لك .. لك .. قوى احسن حضمي زى ما يكون فيه كلية سعرانة ..

جبريولي : على فكرة ، انت مافيكش قسوة خالص يامعلم ، انت بمنظر
وبس من غير مؤاخذه يا معلم ، زى الطور من غير مؤاخذه
بس يامعلم انت مافيكش مررة .. عضمك مموس يا معلم .

المعلم : يرمى الملاية بعيدا ويقفز من فوق البكة لاثرا خلاص بقيت
دكتور .. انت راخر فتحت عيادة ، ماتكتب لى روشنة
احسن ، واللى خلق الخلق لاكون مكسر عضمك علشان
أوريك ، انا عندي مررة والا لا (ينهاى عليه ضريا ويصرخ
جبريولي ويجرى مبتعدا عن المعلم)
(تخرج زوجة توكسل)

حكمت : صباح الخير يا معلم عزوز ..

المعلم : اهلا يا ست حكمت شرفنى الحنة ونورتها ..

حكمت : منورة بأهلها ياخويا ، ازى الدام ؟ اياك تكون الدام
كويسة ..

المعلم : يدوم عزك يا ست هانم ، والله بيني وبينك الصحة مش
كويسة والواحد ركبته بتنتشر عليه زى ماتكون مخرقة ،
انجر يا واد هات حاجة ساقعة للست حكمت .

حكمت : لا وحياتك يامعلم ، انا ماقدرش اشرب حاجة ابدًا ..

المعلم : لازم تشربي حاجة ساقعة ..

جبريولي : (بصوت منخفض) أزوزة يامست حكمت ..

الزوجسة : لا ، كتر خيرك يا جبريولي انا اصلى لسه شاربة عصير
.. الخلاط عندي بيعمل عصير فضلة خيرك .. اقعـد
بالعافية يامعلم ..

جبريولي : بقولك ايه يامست هانم ، لامؤاخذه كنت عاوز اعمل بزأبورت
علشان اسافر لكن مش عارف اعمل ايه ..

المعلم : انجر ياواد خش جوة بلاش قلة ادب ..
(ييلضم جبريولي ويدخل القهوة)

المعلم : بقولك ايه يا ست حكمت هانم ، انا طالع فى دعاغى كده
أتوكل على الله ..

حكمت : تتوكل على الله فمين ياخويا ، بعد الشر عليك ..

المعلم : لا انا عاوز اسافر يعنى فى ايها هتة .

حكمت : تتوكل على الله ياخويا ، بعد الشر عليك ٠٠ آه ياخويا ٠٠
بعد الشر هناك ٠٠

المعلم : حاكم انا طالع في دماغى آخذ لى سنة والا اثنين في أيها
حتة افتح حتة قهوة اعملى قرشين وآجى مصر ابنيلى حتة
عمارة على البحر واجيب لى حتة مرشيدس كمان ٠٠ يعنى
تاخذ كام الشفلانة دى ٠٠

حكمت : متاخذش ياخويا ، شفلانة ايه قصدك ؟

المعلم : شفلانة البازيور ٠٠

حكمت : ما دام اشتريت الورق ورحت عند مجتمع التحرير وطلعت
السلام ٠٠ وكلمت الصول ٠٠ يبقى كله تمام ٠٠

المعلم : بينى وبينك انا رحت مجتمع التحرير وكلمت الصول ، بس
ما جاوينيش ٠٠

حكمت : باذن الله كل حاجة تخلص ٠٠ بس قول يارب ٠٠

المعلم : رينا يخليكى يا ست مانم ، والله ماكنت عارف اعمل ايه ٠٠

حكمت : وهى دى ياخويا حاجات صعبة ، دا كل الناس تعرفها
افوتك بعافية بقى يا معلم ٠٠ (تدخل) ٠٠

المعلم : مع السلامة يا ست ٠٠ (يكلم نفسه) اتصور ، لا اتنهضم
الأول واتصور ٠٠ واروح المجتمع واشترى الورق واطلع
السلم ، وادوخ ، واكلم الصول مايجوبنيش ٠٠ بسيطة
(يتجه نحو الدكة) ائت ياواد يا جربولى ٠٠

جربولى : نعمين يا معلمى ٠٠

المعلم : تعالى يا واد اترك على المضمة دى ٠٠
(تخرج تبوية من المنزل وتتجه ناحية القهوة ٠٠ يكتشف
المعلم وجودها فيطرح جربولى جانبا وينظر اليها بشراسة)

المعلم : ايه ائلى جابك الوقت دا على الصبح ٠٠

تبوية : (مقريضة) نعم ؟

المعلم : نعم الله عليكى ٠٠ ما بتسمعيش والا ايه ؟

تبوية : لا ما بتسمعيش ، طرشت اى خدمة ؟

المعلم : ياولية اطلعى فوق ، خلىنا نعرف نشوف اكل عيشنا ٠٠

نبوية : اكل عيشكو دا ايه يادلعدى ، هو فين اكل عيشكو ده ..
دى القهوة اللى كانت بتصفى عشرة جنيه كل يوم مابقتش
بتعمل بيريبة يا معلم ..

المعلم : انت هاتحاسبينا ..

نبوية : هو انا ها احسبك وبس ، دانا ها احاسبك واجرجرك فى
حديد ..

المعلم : طيب والنبي تنهوى وتروى كده بلاش كلام فارغ ..

نبوية : اتهى اروح فين انت ناسى انها قهوتى يا معلم ..

المعلم : بقى دى قهوتك ياولية ، دى كانت اربع حيطان وعملتها
ولا الشسرتون ..

نبوية : بقى كانت اربع حيطان يا ضلالى ، القهوة اللى مسلمتها
لك وفيها كرامى بالصندف وفيها شيش بنور لما تقعد تمانين
سنة مش هاتحصل واحدة منها .. كانت اربع حيطان
يا عزوز ..

المعلم : لا كانت روف جاردل ..

جربولى : ماتقصى الشر ياست ام امام خيلنا نشوف شعلنا ..

نبوية : (تلهقه بالقلم وتخطف منه المفاتيح) شعلك دا ايه ياواد
انت يا صايح يا ضايح ، انتو بتروح شغل انتو ..

جربولى : انت بتضربينى ليه الوقت ، انا ماباشتقلش عندك انا باشتعل
عند المعلم .. المفاتيح بتاع المعلم ..

نبوية : المعلم مالوش مفاتيح ، المعلم سلم المفاتيح من زمان ..

المعلم : اذا كانت القهوة مكتوبة باسم المعلم ، مكتوبة قدامك ايه .
قهوة المعلم عزوز مش قهوة ام امام ، انت مابتعرفيش
تقوى ..

نبوية : لا الحمد لله لا بقرا ولا يكتب اتفضل اتهى من هنا .

جربولى : اتهى اروح فين ، انا واقف جنب المعلم ..

نبوية : طيب وادى المعلم يتاعك راخر ..

(تقذف الدكة بعيداً عن القهوة)

المعلم : الله ، اوعى تعطى ايديك على الدكة ..

نبوية : اتفضل خذ دكتك وروح من هنا ..

- المعلم :** احلها في الحقة الى تعجبي
- تيسوية :** قتلتك مش هاتحطها يا عزوز انتفضل اتهرى من هنا ..
- المعلم :** اللهم اخذك يا شيطان طيب يا ام امام ما ابقاش عزوز ان ما وريتك ..
- تيسوية :** هتوريني ايه يا حسرة ، انت معاك حاجة توربها لى ياشيخ اتوكل ، جنك وكسة من دون الرجالة ، قال يعنى شملوك اقوى .
- المعلم :** يضرب جريولى بالقلم .
- جريولى :** بتضريني ايه يا معلم ..
- المعلم :** شيل الدكة حطها هنا جنب الحيطه (صائحا) هي .. مش خدت قهوتك خايبها تفرقضها ، واحنا كمان لازم نثبت ان احنا رجاله .. انت راجل والا لا يا واد ؟
- جريولى :** انت ادري يا معلم ، طول النهار ادعك لك فى عضمك .. كليت ؟
- المعلم :** فكرتني يا واد ، تعالى ، اتك لى على العضمة اللي فى رقبتي دى ..
- جريولى :** خدامك يا معلم ..
- المعلم :** تعمل رجاله الاول ، لجرى استاضى لندا باجور جاز من عند ايبها حد وهات لندا براد شاي من ايبها حد وكام كباية من ايبها حد وكم كنكة قهوة وكم فنجال من عند ايبها حد واستلف لندا كام صينية كمان ..
- جريولى :** منين يا معلم ..
- المعلم :** امال راجل ازاي ياواد ، من ايبها حد اخلق من الهوا ، جرسوم قليل الحيلة صحيح ..
- جريولى :** حاضر يا معلم (يخرج مسرعا) .
- (ينظر المعلم للدكة ويجلس عليها وينظر فى اتجاه القهوة)**
واللى خلق الخلق لاثبت لك ان انا عزوز ابن شلبية ..
يانا يانت يانبوية فى الحقة دى ..
- جيسر :** صباح الخير يا معلم (يتنقب الى التفسير) الله بسم الله الرحمن الرحيم .. انا غلطت فى العنوان والا ايه ، ايه الحكاية ادى الحيطه والدكة بتبقى هنا جنبها ، طيب ادى

الحيطة آمال فين الدكة ، دا عمر تاني بلوقت ولقتت
حاجات دول جنب بعض الحيطة والدكة والمعلم والأكامة
الـثـلـاثة شـيـه بعض ..

(تخرج لـبـويـة من القهوه وقد شعرت عن ساعديها)

- نـبـيـويـة : انت بتخرف تقول ايه يا واد يا جبر ..
- جـبـيـر : املا ست ام امام ايه اللي نزلك الصبح بدرى بالشكل ده ..
- نـبـيـويـة : حكم الزمان ..
- جـبـيـر : (يجلس) امال المعلم فين ؟
- نـبـيـويـة : المعلم ساب القهوه ..
- جـبـيـر : ساب القهوه ؟ ودا معقول ، هو فيه قهوه من غير معلم ..
- نـبـيـويـة : يعنى كل قهوه وفيها معلم ، والا كل معلم معلم ..
- جـبـيـر : والنبي دا فيه معلمين الواحد منهم بصراحة مايسأهل بصله
- نـبـيـويـة : خلاص يبقى مش المهم المعلم ، المهم الشغل ..
- جـبـيـر : هو طلاق صحيح ..
- نـبـيـويـة : (وهي تدخل القهوه) قال بركة يا جامع ..
- جـبـيـر : ولا يهيك يا معلمة تعالى رأيحه فين ؟
- نـبـيـويـة : عاوز حاجة يا جبر ، اعملك شاي ..
- جـبـيـر : ولا تتمبى نفسك انت (يسحب كرسي ويضعه في مكان دكة المعلم القديم) اقعدي انت هنا رزي الملكة انا خدامك انا هبقى معاكى هنا لحد ماتشوفى حد يساعدك ..
- نـبـيـويـة : لا مالوش لزوم يا جبر ..
- جـبـيـر : لا والنبي انت واحدة ست برضه ، مايصحش تسيبك لوحك (اعمل واحد شاي مينة وصلحه)
- (يدخل جبرولى ومعه مستلزمات القهوه الجديدة لايسا
بيجامة) ..
- جـبـيـرولى : يا معلم .. معلم ..
- المـعـلـم : وهو نائم .. ايه ياواد جرى ايه ؟
- جـبـيـرولى : جيت العدة ايه يا معلم وقراييزة كمان ..
- المـعـلـم : طيب يللا رلح قوام واعمل واحد شاي مضبوط ..
- جـبـيـرولى : حاضر يا معلم ، بقول ايه يا معلم ..

- المعلم :** عاوز ايه تانى يا زفت ..
- جربولى :** اجيب الواد الخطيط يكتبلنا يافطة عا الحيطه ..
- عسزوز :** لا .. مش دلوقتى .. سيبنى لما اصمى واشرب الشاي ويشرب فى نفوسى وانا حفكر حته بين تفكيره ليها العجاب
(يدخل زينهم مرتديا ملابس ثقيلة)
- زينهم :** (ينعجر ضاحكا) الله .. انتو البتوها صيفى ولا ايه ياواد
يا جربولى ..
- جربولى :** متصطبح يا واد يا زينهم ..
- زينهم :** ايه الحكاية ياواد فهمنى ..
- جربولى :** ايه اقمد بس اقمد ..
- زينهم :** اما اروح احيب كرسى ..
- جربولى :** لا مطر حش ناحية هناك ..
- زينهم :** امال عايزنى اقمد على الارض ..
- جربولى :** يا معلم .. يا معلم .. يا معلم ..
- عسزوز :** ميروح يقعد فى ستين داهية .. لارم تقلقوا منامى ..
- جربولى :** اتزحزح كده شوية عشان فيه زبون عايز يقعد ..
- عسزوز :** فيه ايه ياواد تانى ..
- جربولى :** دا زينهم يا معلم ..
- عسزوز :** يعنى ريبهم باشا .. عاوز ايه ياواد يازينهم ..
- زينهم :** الله .. ايه الحكاية يا معلم ؟ .. انا جاي اشرب شاي قبا
ما روج المطار مسافر النهاردة ..
- عسزوز :** خلاص روح اثلث هناك وحبعتك الشاي ..
- تبسوية :** اذا كان حيتلق هنا .. يبقى يشرب الشاي من هنا ..
- عسزوز :** حيتلق عندك .. ويشرب الشاي من هنا ..
- تبسوية :** انت يا جبر .. جبر ..
- جبر :** ايوه حاضر .. نعمين يا معلمة ..
- تبسوية :** اعمل شاي لزينهم ..
- جبر :** زينهم .. انت لمسه مسفرتش ..
- زينهم :** انا مسافر النهاردة .. بس آجى اشرب الشاي قبل مطلع

المطار .. لكن قوللى ياوله .. انت اشتهلت جرسوم
والا ايه ..

جبر : جرسوم .. فشر دى خدمة لوجه الله عثمان ست
وحداينة فيه زعل بينها وبين المعلم .. طلقها .. دى حكاية
كبيرة حقلى احكياك بعدين اجبك الشاى ..

جربولى : الشاى يا زينهم .. والنبي متنساش تشوفلى شغلة فى
بين النهدين عثمان ابعده عن ايد المعلم الثقيلة .. وشه
النكد ده ..

نيسوية : خد شايك وارجع ياواد تانى ..

جبر : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ..

(بعد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جربولى : قسما برب العزة ان عديت ايدك على شايبم لاخلى المعلم
يقوم بهرسك تحت رجليه ..
(يترك زينهم شاى جبر قورا)

نيسوية : امسك الشاى واشريه احسن احط بوزك فى التراب ..

زينتهم : (يمد يده نحو كوب الشاى)

جربولى : واللى خلق الخلق ان ماشربت شاى لاخلى المعلم يطفحك
الدم ..

(يتراجع زينهم)

جبر : امسك الشاى يابنى آدم ماكنتش افكر ان لنا شغلة عندك
(بعد زينهم يده لياخذ الشاى)

جربولى : انت هتشرب من عندهم برضه يا معلم ، يا معلم ..

زينتهم : (لاطما على وجهه) يا جدعان خلصونى اما فى عرض النبي ،
الطيارة معادها هيقت ..

جبر : امسك الشاى ..

جربولى : خد الشاى بتاعنا احسن لك ..

زينتهم : يا جدعان خلصونى ..

المعلم : ايه الدوشة دى ياواد ..

جربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه ..

المعلم : ومش عاوز يشربه ليه ..

نبوية : مادام الزبون متعلق على قهوتنا يبقى لازم طلباته من
عنيدنا ٠٠

المعلم : الزبون يقدم في البتة اللي على كيفه ويشرب من البتة
اللي على كيفه ٠

جير : (يمض الشاي) الشاي يا زينهم ٠٠

(بعد زينهم يده لياخذ الشاي من جير)

جويولي : الواد زينهم طالب الشاي ومش عاوز يشربه ٠

نبوية : دا مين اللي قال كده ٠٠

المعلم : انا المعلم وانا اللي يقول كده ٠٠

نبوية : (ضحكة ساخرة) معلم ؟؟

المعلم : اقصرى الشر يا نبوية احسن انا ٠٠

نبوية : انت ايه يا معلم ؟ انت ايه والنبى ؟

المعلم : يافتاح يا عليم ٠٠ يا رزاق يا كريم ، اقصرى الشر على
الصبح احسن لك ٠٠

زينهم : يا جدعان مش عاوز اشرب شاي ، معاد الطيارة زمانه
هايفوتنى ٠٠

المعلم : عنك ما منفتح ٠٠ لكن هتدفع حقه ٠٠

زينهم : ادفع حقه منين ؟ انا معيش فلوس جبرى تاخدوا فلوس
انجليزى ٠٠

المعلم : معكش فلوس مصرى يعنى ايه (ينهال عليه ضربا)

جير : ايوه ناخد ، معاك فلوس ايه ، استرليكي ، دونارات ايه
اللي معاك ٠٠

زينهم : يا جدعان حرام عليكم ، اعتقونى لوجه الله ، ابوس رجلك
يا معلم سيبنى ٠٠

(يخرج توكل مرديا بيجامه وروب دى شامبر)

توكل : ياناس حرام عليكم ٠٠ الواحد لسه هايضعض عينه ٠٠

نبوية : يخلصك يا توكل افندى ، يخلصك الزبون يبقى قاعد عندى
وعاوز يسقيه هو الشاي ٠٠

توكل : يا ست نبوية عيب اللي بتعملوه ده العربية المرشيدس
بتاعتى فى الأجانس والنهاردة الضهر هاروح اجيبها
وعاوز اناام ساعتين ٠٠

- زيتهم :** معلش يا توكل افندي خش انت ربح جنبك خش .
توكسل : ابعد ايدك القذرة دى على اللى زيک فى بلاد برة لازم يحطوه فى الكارتينا .
زيتهم : طيب خش ماتزعش نفسك خش . (يلتقط البجعة بمصرمة وينطلق هاربا فى اثره جبر وجريولى)
المعلم : اهو الزبون جرى علشان يعجبك يا توكل افندي .
توكسل : دى احوالكم اللى بقى عجب ، انا لازم اكلم سمادة المحافظ يشوف له حل مماكر .
المعلم : والله عندك حق ، ثم كمان القهوة دى مالهش تصريح .
 ولا يصحش كمان يكون فيه قهوة فى حارة زى دى كفايا قوى حنة تراييزة زى دى .
شيسوية : لا حقانى قوى يا معلم .
المعلم : ايوه . ولازم اقول الجند ولو على نفسى .
توكسل : دى آخر مرة اسمح فيها بالشجار .
المعلم : هو فين الشجر ده يا توكل افندي يعنى شايف الجنابين ما شاء الله فى الصارة .
توكسل : لازم الناس يكون قلبها على قلب بعض يا معلم انا راجل عيان وصحتى على قدى طول الليل صاحى ولا بقى طعم الاكل وحياتك انت مادقت حاجة غير صنف العصير المكسر شغال على طول عندي بعصر واشرب .
المعلم : شوية برد ويكره تروق اقعداشرب شاي .
توكسل : عارف لو شربت شاي مش ها انا .
المعلم : لا اذا شاي من الجمعية حلو قوى تشربه تنام يعون الله .
 زى مايكون مافيش فيه ريحة الشاي .
توكسل : لكن ايه الحكاية يا معلم . انتوا قسمتو القهوة نصين .
 والا ايه .
المعلم : لا من غير مؤاخذه اصله حصل شوية زعل كده وبعدين حصل انمزال .
توكسل : قصدك انك سبت القهوة يعنى خلاص .
المعلم : آه سببتها .

- توكسل :** وبعدين ناوى تعمسل ايه ..
- المعلم :** اعمل ايه ازاي بقى ، منا فاتح قهوة ايه
- توكسل :** قصدك الدكة دى قهوة ..
- المعلم :** قهوة ونص. طبعا ايه مالها ؟
- توكسل :** وانت فاهم ماتنتج بالشكل ده ..
- المعلم :** انا ناوى اجيب دكة تانية ..
- توكسل :** دا انت لازم تعمل حاجات كتير يا معلم ..
- المعلم :** قوللى اعمل ايه وانا اعمل ..
- توكسل :** معنى لازم تبين للناس انك فاتح قهوة .. بتختلف اختلاف جذرى فى الشكل والمضمون من القهوة اللى انت سايبها .
- المعلم :** ايبره انا نختلف ، حاكم الولية دى مجنونة وهو اصل الخلاف ايه ؟ عاوزانى اقعد والزق جنبها زى الولية الحايبة طول النهار وطول الليل انا حادام ورايا شغل لازم اناام جنبه .
- توكسل :** لنا مش قصدى الخلاف ده ، انا قصدى لازم تعمّل قهوة مختلفة من القهوة دى ..
- المعلم :** طبيب منا عامل كده ..
- توكسل :** فين اللى انت عاملة ده ؟
- توكسل :** فين الديكور ؟ فين التنسيق ؟ الكرسي شكل الاسفانر ، الارضى شكل الشيش شكل الصوانى شكل ، يبعدين يبقى لازم فيه هارمنى بين كل الحاجات دى ..
- المعلم :** الواد جربولى هو اللى له دعوة بالحاجات دى انا ماليش دعوة بالحاجات دى انا المعلم ، اذ انام ويس .
- توكسل :** يا اخى انتوا ، هتتكروا نايمين لامتى ، ماتيجى بره القهاوى بتعمل ازاي القهوة بتكلف ميت الف جنيه ، الجرسون لابس اشكال واللوان ، الترابيزات رخام طليانى ، العدة نحاس .. الحيطه عليها ميت لوحة ..
- المعلم :** هو كل برغوت على قد دمه وكل واحد ومقدرته ثم احنا منجيب الحاجات دى منين ..
- توكسل :** ما اوت لما تتكلف فلوس هاتكسب فلوس بدل الزبون مايدفع قرش فى القهوة يدفع شئ ..

المعلم : هاتوا الزاد زيتهم هرب دلوقت علشان قرش صاغ

توكسل : اسمع ، تسمع لى أساعدك ؟

المعلم : دنا ابوس إيدك وتساعدنى ..

توكسل : طيب انا ماوريك ازاي تعمل شيء جميل بحاجة بسيطة

(يدخل الى المنزل)

(يدخل جبر ومن خلفه جريولى الأثا)

تيسوية : ايه يا جبر ..

جبر : لحقت ابن الهرمة بعد ما قطع قلبى

المعلم : جهت الفلوس يا واد يا جريولى ..

جريولى : خد منه الشلم ومش عاوز يدينى حق الشاى ..

المعلم : الله الله ، ليه يكتش هانكرا حمة يا واد يا جبر

جبر : انا خدت منه شلم يس ، نص امرك حق الشاى وتلاته صاغ

كانوا عليه من زمان ..

المعلم : قلب بالتلاتة صاغ احسن واللى خلق الخلق اعملك ررع

بصل ..

تيسوية : مين اللى يعمل زرع بصل ده ؟ طيب الراجل اللى فى وشه

شنب يمد ايده عليه ..

المعلم : (يمسك جبر) بقولك قلب بالفلوس ..

تيسوية : (تغمزه) سيب يا معلم واقصر الشر (ويتراجع خائفا)

(يخرج توكسل من المنزل ومعه بعض الصبور وشاكوش

وبعض قطع القماش)

توكسل : احنا مش هنبطل خناق والا ايه ، ماقيش حد فى بلاد بره

بيخناق .. ابدأ كل واحد يشوف شغله ..

المعلم : ماهى بلاد بره فيها عالم بنى آتيعين ، لكن دول ناس

بعيد عنك ..

توكسل : الخناق دا ياخويا يا معلم انت بتضيع فيه مجهود كبير

كان لازم تضيعه فى الانتاج ..

المعلم : انتاج ايه ياخويا ، هو انا باشتغل فى السима

توكسل : ايه كنت دلوقت عملت لك خمس صت شاى ..

المعلم : هى فين الزباين يس وانا اعمل ..

توكسل : ماهى الزباين اللى كانت جاية هربت من الخناق ده ..
المسائل بياخد بعضها برقاب بعض ، تتخانق تطفش الزباين
تخسر فلوس ، تنتج تيجى زباين تكسب فلوس ..

المعلم : والنبي انت فكرتنى بالمرآجل اللى كان بيقول زمان كده
تسلك ، كده تولع .. تشتري منه بعون الله لاتلاقى تسليك
ولا توليع ..

توكسل : انا هاثبت لك بالطريق العملى ان الانسان يستطيع انه ينتج
تحت ظل اى ظروف ، تعالى امسك الكرسي ده ..
(يمسك المعلم الكرسي ويصعد توكسل ويبدأ فى تعلييق
الصور والستائر)

المعلم : (ينظر للصور) ميت حلاوة ، اهو كده الشعل (ينظر
لجبر) والنبي يابن القرعة لاخلبك تعمل شاي على الشمس
قبوية : ماتردش عليه يا جبر ، سيبه بعض فى الأرض ، تعالى
اقعد هنا .. (يجلس جبر بجوارها) اما اقوم اعمل شاي
صلح هدومك كده واقعد وحط رجل على رجل (تدخل
القهوة)

توكسل : ايه رايك بقى يا معلم ..
المعلم : آخر براوة ، منظر حلو قوى ، يس الزباين هتقعد فين ؟
توكسل : اسمع هاجبك واجيب كرسيين موقتا لبحرك وبعدين انت
لازم تتصرف ..

المعلم : ياسلام (ينقل لجبر) احنا قهوة افرتجى ياعلاج ..
توكسل : (يحضى معه فوطه) ادى كرسي ، يتخط هنا .. ولا اخليه
هنا ثانية واحدة (يدخل) ..

المعلم : (ينظر لجبر) تعرف لو حاسبتش القهوة واللى خلق الخلق
لاكسر لك رجلك ..

توكسل : (يفرج ومعه شئ آخر) وادى كرسي كمان ينعط هنا
شوف بقى المنظر يا معلم بس غد پالك ، الكرسي يتوسخ مش
حيمصل كويس ناقص ايه نضافة انت ياواد يا جرسون ..
جربولى : ايوه يا توكسل الفندى ..

توكسل : هات كرز فيه ميه وشوف اى شجرة وازرعها هنا ..
جربولى : ان كان على الرش بسيطة لكن ها اجيب شجرة معين ؟

المعلم : ماتت شجرة من عند أبيها حد وان ما لقتش روح حد
التروماى فيه شجرة هناك ياواد روح اقطعها وتعالى .

جيريولى : اقطعها اناى دى بتاعت الحكومة ..

المعلم : طيب ما الحكومة بتقطعهم ..

جيريولى : ايوه دى حكومة تقطع على كيفها لكن انا ايه ..

المعلم : قوللهم انا باشتغل عند عزوز ..

نبوية : (تخرج من القهوة ومعهما كوز) .. انا هاخطف رجلى اجيب

جاز وأرجع على طول خليك قاعد مطرحك ماتعبرش هـ

منهم انشا الله يارب ياكلوا فى مدرهم ..

جيسر : لا انا مش هتكلم علشان خاطرك انت بس ..

(تنصرف نبوية ومعهما الكوز)

توكسل : (لجيريولى المنهمك فى العمل) ما تملك همة ياواد انـ
مالك قلبك ميت كده ليه ..

جيريولى : مانا برش ايه ..

المعلم : طيب يالا شسيل علشان تروح تجيب الشجرة ..

توكسل : طيب اخرس داهية تاخذك ..

جيريولى : وانا هاجيب شجرة منين ..

المعلم : دا اصله الواد ده رمة .. تعالى معايا نخطف رحلنا

نجيب الشجرة ..

توكسل : وانا هاجى معاك اعمل ايه ..

المعلم : انت تقى الشجرة اللى على كيفك وانا اقطعها ..

توكسل : اى شجرة يا اخى ..

المعلم : الله .. مش لازم تنفع الدنكور ..

توكسل : مش مشكلة بس ماتكتش شجرة كبيرة .. تبقى شجرة

صغيرة ، المهم تعمل منظر ..

المعلم : خلاص انا ها اخطف رجلى اجيب الشجرة ، خـسـ بالك

من القهوة ياواد لحد ما ارجع ..

توكسل : انت يا واد يا جرسون ..

جيريولى : نعم ..

توكسل : انت تعرف مانقطة قهوة تقع على الكرسي ها قطع رقبتك ،
فاهم ..

جربولي : ها تقطعوا رقبتى ..

توكسل : انت بتقول ايه ؟

جربولي : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم امه .

توكسل : ايوه انكتم ..

جربولي : حاضر ..

توكسل : انا رايح اريح جنبى شويه اياك اسمع صوت بقى (يدخل).
(قدخل فواكه المسرح)

فواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جربولي : جتك دبة لما تاكلك ..

فواكه : صباح الخير ياواد يا جربولى ..

جربولى : صباح الزفت على عيكنى ما حدش خرب بيت المعلم الا انت
.. مرة زى الحرياية صحبح قال الحق معشوق مات ..

فواكه : طيب وانا ذنبى ايه ياواد يا جربولى اذا كنا قعدنا نغلب
فيه ساعتين وهو ساكت ..

جيسر : الله هو معشوق افندى مما تش يايت .. لا حول ولا
قوة الا بالله ..

فواكه : آهو زى الغل يطلع وينزل زى العفريت ..

جيسر : هاتى كرسي وتعالى اقعدى ..

(تحضر كرسي وتجلس بجوار جبر)

فواكه : انت مالك عامل كده ليه ..

جيسر : الواد زينهم الله يخرّب بيته وقع قلبى ..

فواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الدايفة

جيسر : والله ما قادر اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى
ما يكون حد ضاربني بسكينة ، هوه القميص اتقطع ..

فواكه : (تلمس ظهره بيدها) لا .. مش مقطوع ..

جيسر : ايوه انكى على المنة دى قوى .. الله يامنم يا فواكه
عندى حقة بنطلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

توكسل : انت تعرف مانقطة قهوة تقع على الكرسي ماقطع رقبتهك ،
فاهم ..

جربولى : ما تقطعوا رقبتي ..

توكسل : انت بتقول ايه ؟

جربولى : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم ايه .

توكسل : ايوه انكتم ..

جربولى : حاضرس ..

توكسل : انا رايع اريح جنبى شوية اياك اسمع صوت بقى (زيدحل) .
(تدخل فواكه المسرح)

فـواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جربولى : جتك دبة لما تاكلك ..

فـواكه : صباح الخير ياوارد يا جربولى ..

جربولى : صباح الزفت على عنكى ماحدش خرب بيت المعلم الا انت

.. مرة زى الحرباية صحيح قال الحق معشوق مات ..

فـواكه : طيب وانا ذنبى ايه ياوارد يا جربولى اذا كسا قعدنا نقلب
فيه صاعتين وهو ساكت ..

جـبـرس : الله هو معشوق افندى مماتش يابت .. لا حول ولا
قوة الا بالله ..

فـواكه : آهو زى العل بيطلع وينزل زى العفريت .

جـبـرس : هاتي كرسي وتعالى القعدى ..

(تمسح كرسي وتجلس بجوار جبر)

فـواكه : انت مالك حامل كده ليه ..

جـبـرس : الواد زينهم الله يخرب بيته وقع قلبى ..

فـواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الداخنة

جـبـرس : والله ماقدار اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى

مايكون حد ضاربنى بسكينة ، هو القميص اتقطع ..

فـواكه : (تتحسس ظهره بيدها) لا .. مش مقطوع ..

جـبـرس : ايوه اتكى على الحنة دى قوى .. الله ياسلام يا فواكه

عندى حنة بنطلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

فـواكه : صحيح والنبي يا جبر ٠٠

جبر : انيهوك دلوقتي بش اتكى قوى ٠٠ واد يا جبرولى ٠

جبرولى : عاوز ايه ٠٠

جبر : على فكرة الواد زينهم هاييبت لك مقد عمل من بين التهدين

جبرولى : صحيح ٠٠ انت كلمته ٠٠

جبر : آه ٠٠ انا كلمته ٠٠

جبرولى : بس البزابورت يعنى والحاجات دى ٠٠

جبر : ولا يهك انا بقى اسلفك قرشين ثبعت لى بيهم حاجات من

هنا ٠٠

جبرولى : انا خدامك ياسى جبر ٠٠

جبر : خد ياواد سبجارة كنك ٠٠

جبرولى : يدوم عزك ياسى جبر ٠٠ طول ممسرك مجدع ٠٠

جبر : مانت تقف عند راس الشمارخ تشرب السجاير الكنك اللى

انا عديهاك وتتكيف وحد بالك من المعلمة لما تيجى تدى لى

اشسارة ٠٠

(بيتعد جبرولى)

فـواكه : وهندينى البنطلون بكام ٠٠

جبر : وهو احنا بيتا وبين بعض حساب يا فواكه ٠٠

فـواكه : بس انا هديك اللى معايا وتقسط لى الباقي ٠٠

جبر : معاكى معكيش ماحدش لابسه غيرك ٠٠ ايوه فوق ٠٠ فوق

شوية والنبي يا فواكه عندك كتنى ٠٠

فـواكه : معندكش قميص من اللى بيلمع ده يا جبر ٠

جبر : لو سمعتى كلامى يبقى عندك بدل القميص ميه ٠٠ ويدل

البنطلون دسنة وتلبى قباقيب من أم ترتز ٠٠ وشمسرك

تكونه كمان ٠٠

فـواكه : (ضاحكة) يعنى انا هروح عند الواد عبد الفضيل يكويلى

شمعى كمان ٠٠

جبر : عبد الفضيل مين يا هيلة ٠٠ انت تروحي عند الكوافير

فى بيروت ٠٠

فـواكه : وانا بس هروح ببيروت دى اعمل ايه ٠٠

جبر : تعملى فنانة ٠٠

- فسواكه :** وهو أنا أعرف أفنن .
- جبر :** يابت يا عبيطة دا هناك يجي متعميت بنت كانوا كلهم بيلموا سبارس هناك كلهم اشتغلوا فنيين فى بيروت .
- فسواكه :** وهوا الفنيين ده مش يحتاج تعليم برضه ياسى جبر .
- جبر :** بقى انت صغيرة ماتعرفيش تقعدى تشرى وتتمازجى وتتساهرى .
- فسواكه :** (مندهشة) وهو ده الفن ياسى جبر . مزاج وسهارى؟
- جبر :** وهو فيه فن بعد كده .
- فسواكه :** طيب وانا ماطلع بزبورب ازاي .
- جبر :** مالكيش دعوة انت ، انا ماطلعك البزابورت واقطع التذكرة والبسك ليس ما تحميش بيه ايدا .
- فسواكه :** طيب اذا كنت ضامن اننا نرجع وممانا قرشين انا معنديش مانع .
- (تدخل نبوية من الجهة المقابلة للجهة التى يقف فيها جريولى فتؤخذ بالمنظر وتقف)
- جبر :** على العموم اصبرى شوية لأن فيه مشروع ثانى قدامى .
- فسواكه :** مشروع ايه يا جبر .
- جبر :** المرة نبوية المعلم طلقها وقاعدة وحدانية فى القهوة ويرغبه تحتاج لراجل .
- فسواكه :** وهو انت قد الشغل فى القهوة دا يهد الحميل .
- جبر :** هو انا ما اشتعل فى القهوة دا انا ما اناام على الذكة طول النهار واجيب واد جرسون يشتغل وهو اللى يفتح السبم والايراد تقسمه انا وميه .
- فسواكه :** اوعى تلف عقلك وتتجوزك .
- جبر :** اعوز بالله هو انا قد ام اربعة واربعين دى . دا المعلم عزوز اللى زى الطور الصومالى جابت داغه .
- (يتجهز جريولى فى اتجاه جبر وفواكه)
- جريولى :** ماتخلص بقى يا جبر الراجل زمانه جاى .
- جبر :** خلاص يا واد ، اصبر خمسة بس .
- جريولى :** والنبي تخلص بقى يا جبر لو شافك متبقى داهية (يصطدم بنبوية فيلزع) يامه (يصيح مذعورا)

جبر : ويهضم هرجاً ، يبه ياواد ، المعلم جه (يفاجأ بتبسوية والشبشب فى يدها)

تبسوية : معلم مين يا ضايح يا ضايح والنبي ماحد شارب من دمك
الا انسا ٠٠

(تنهال عليه ضربا بالشبشب بينما يسرع جريولى بنقل
الدكة الى مكانها ٠ يهرب جبر وفواكه - تدخل تبسوية
القهوة - يعود جبر الى المسرح ٠٠ يراء جريولى)

جريولى : تسمح تغور من هنا الوقت ده بقى ٠٠

جبر : الشنطة بتاعتى جوه ، روح هاتها لى يا جريولى ٠٠

تبسوية : فين الشان اللى انت خدته من الواد زينهم ٠٠

جبر : ايه ٠٠ يهرج ورقة بعشرة صاع يعطيها لها ٠٠ اتفضلى
عشرة صاع ايه ٠٠

تبسوية : (تأخذها) هات خش خد الشنطة (يرفع يديه وهو داخل
ليجمل وجهه فتضربه بالشبشب ويسمع صراخه من الداخل
وهى تنهال عليه ضربا - فى لحظة خروجه مسرعا يدخل
المعلم ممسكا بيده شجرة فى حجم عود البرسيم ٠٠ (يخرج
جبر مسرعا من المسرح وينهمك المعلم فى غرس الشجرة)

المعلم : ايه الحكاية ياواد يا جريولى ٠٠

جريولى : اصله كان عاوز ياكل الشلم يامعلم الكى خده من زينهم ٠

المعلم : وبسدين ٠٠

جريولى : خدته المعلمة منه ٠٠

المعلم : روح هات منها ثلاثة صاغ ٠

جريولى : حاضر يا معلمى ٠٠ يتقدم نحو القهوة انت يا ست ام امام

تبسوية : عاوز ايه يا واد ٠٠

جريولى : انت مش خدت الشلم من الواد جبر ٠٠

تبسوية : آه ٠٠ وعاوز ايه يا واد ٠٠

جريولى : هاتى الثلاثة صاغ بتوعنا ٠٠

تضربه بالشبشب ٠٠

جريولى : الله بتضربيلى ليه دلوقتى ٠٠

(يدخل معشوق متكئا على عصا)

اعوذ بالله طول ماحنا فى الحقة دى مش هانشوف خير

ابدا ٠٠

معشوق : صباح الخير مش كده اعوذ بالله العظيم لازم اعزل من
 من هنا خالص .. دا شيء لا يطساق ..
المعلم : اهلا معشوق افندى ازيك يا معشوق افندى ..
معشوق : انتوا بتزعلوا على الصبح ليه بس ..
المعلم : عاوزة تاكل تلاتة صاغ وانا ماחדش ياكلنى ابدا ..
معشوق : طيب تعالى يا معلم اقم .. شلن ايه ياصيدى وبلاش
 زعيق ..
المعلم : لا انا ماخذش فلوس من حد انا لازم آخذ فلوسى ..
معشوق : ياصيدى هنا هبقى احاسبها ..
المعلم : اه .. ان كان كده مطهش .. اعملنا اتنين شاي يا واد
 يا جريولى ..
جريولى : حاضر يا معلمى (يتصرف لعمل الشاي)
معشوق : (متلفتنا لما حدث فى الغرزة) اش اش ايه دا كله ..
المعلم : دا ننكور ..
معشوق : لكن دا مين اللى شار عليك بالحكاية دى ..
جريولى : دى تفتين بلاد برة بتاعة عم توكل افندى ..
المعلم : هو انتوا مش عاوزين تترقوا ، عاوز عمره تترك جرسوم
 بلدى ، طيب ايه رايك انا ها اجيبك بدلة ..
جريولى : يا ريت يا معلمى ، عاوز فائلة كمان والنبي ..
المعلم : شوف البطر بتاع الناس ، بقولك هاجيبك بدلة تقوللى
 وفائلة كمان ..
جريولى : وهلبس البدلة على اللحم يا معلمى ..
المعلم : شوف الجهل وهى البدلة تلبس الا على اللحم ، دى حتى
 ما يبقالهاش طعم الا على اللحم ..
جريولى : وهلبس بدلة وانا حافى يا معلم ..
المعلم : وهو يعنى حد هيشوفك حافى والا لابس .. انت كفاية قوى
 بدلة وبمباخ تترسم آخر رسم ..
جريولى : لا انا مش عاوز بمباخ انا عاوز بدلة ..
المعلم : انت اصلك صنف نمرود واللى خلق الخلق لأكبر
 مكسر دماغه ..

- توكسل :** ازى صحتك الوقت يا معشوق افندى ..
- معشوق :** والله الصحة مش عال يا توكل افندى ..
- توكسل :** مش هتروح عند دكتور ..
- معشوق :** والله رحت لما غلبت ، وفي الآخر القومسيون كتب لى اسافر برة ..
- توكسل :** خلاص ، يبقى هنيا لك ما دلم رحت برة تبقى هاترجع صالح سليم زى الجنيه الذهب ، لكثرة ايه ومستشفيات ايه ..
- ممرضات ايه انوية ايه ..** لما الميت يقوم ..
- معشوق :** صحيح يا توكل افندى ..
- توكسل :** طبعا ..
- المعلم :** يعنى لو اى حاجة من غير مؤاخذه ميتة خلاص تقوم ..
- توكسل :** والله يامعلم الطب هناك بيعمل المعجزات ..
- المعلم :** يعنى من غير مؤاخذه اى حاجة ميتة تقوم لو الواحد يروح بلاد برة ..
- توكسل :** آه طبعا ، تقوم ويس ، دى تقوم وتجري ..
- توكسل :** وهاتروح لوحك يا معشوق افندى ..
- معشوق :** واعمل ايه .. الدنيا هنالك غالية قوى .. المرافق هيكلفنى كثير ..
- توكسل :** بس هاتروح تاطش لوحك ازى فى البلاد دى انت راجل عيان وعاوز اللى يشيلك ..
- معشوق :** وادى الله وادى حكمته .. يا توكل افندى الفلوس اللى معايا ياتوب تكفينى ..
- المعلم :** والله انا مستعد اروح معاك ولا عاوز ابيض ولا اسود ..
- وادى انت اللقمة اللى بتاكلها تقسمها سوا وخلاص ..**
- معشوق :** انا حتى لوخذت واحد معايا يامعلم على الاقل يكون بيعرف انجليزى علشان يسأل عن المستشفى ويسأل عن الدكتور ..
- المعلم :** وهى دى عاوزه سؤالات ، شففى اسبانيا ، شففى حكيم ، تمشى ، ثم انا اعرف انجليزى كثير ، كان هنسا عساكر انجليز فى مصر زمان ولايد هانقابل منهم ناس كثير ، كان منهم عيال جددعان ولاد بلد كانوا اصحابى .. الروح بالروح علمتهم عربى واللى خلقك ..

معشوق : والله يا معلم أنا رايع عصب عني ، أنا يعني ايه اللي
ودائى غير الشديد القوى .

المعلم : اطلع من دول بقى يا معشوق افندى دا امت رايع حنة
يا عم هنيا لك ٠٠ الكندشة فيها على ودنه ٠٠

توكسل : مى العالم دى اللي اخترعت الكندشة ٠٠

المعلم : عالم ناقصة داهية تاخدم ٠٠

توكسل : أنا عارف انت بقزعل ليه من الكندشة ٠٠

المعلم : اعوز بالله ٠٠ رينا يكليتنا الشر يا اخى ٠٠

توكسل : ده قصر ديل يا معلم ٠٠

المعلم : ايه معنى قصر ديل ٠٠ قصدك ايه ؟

توكسل : قصدى انك مش طایل ٠٠ ولا معشوق افندى طایل ٠٠ ولا
أنا طایل ٠٠ ولو احنا قاسرين نكندش كل حنة كنا كندشناها

المعلم : انت مغلش ٠٠ لكن أنا لا ٠٠ كل واحد يتكلم على نفسه ٠٠

توكسل : وزعلان قوى كده ليه يا معلم ٠٠ خلاص يا سيدى ٠٠
انت متكندش .

المعلم : ايوه يكندش طبعا ٠٠ والا انت بتسمع كلام اللولية المجنونة
دى ٠٠ (لبوية) عاجبك السمعة اللي انت عملها لى دى ٠٠

توكسل : لا ٠٠ ده شىء لا يطاق ٠٠ قسما بالله العظيم لانا ماشى
ماشى من هنا ٠٠ حسييلكم الحنة وامشى ٠٠ ياللا يا حكمت
٠٠ ياللا يا سمرة (يخرج)

المعلم : أنا كمان لازم امشى ٠٠ أنا لازم اروح معاك لندن ٠٠

معشوق : حتروح ازاي يا معلم ؟ الصاجات دى عاوزة ترتيب .

المعلم : ايه معنى عاوزة ترتيب ؟ ٠٠ أنا لازم اسافر معاك مش
ممکن اسبيك لوحدك ثم معنى سر ٠٠ قلت البلاد دى لازم
فيها سر ٠٠ اللي خلا توكل العدمان عرف يكندش هنالك
يبقى لازم فيها سر ٠٠ قلت ايه ٠٠ ان كان عاليزهورت أنا
حطلمه ٠٠ وان كان عالفلوس الصنعية أنا برضه حطلمه
ادبر قرشين ٠٠ لازم اسافر لندن ٠٠

معشوق : حتسافر تعمل ايه بس يا معلم وتسبب شملك هنا ٠٠

المعلم : ملمون أبو الشعل ٠٠ أنا لازم اسافر معاك ٠٠ وادى شغلنى
أه (يرفض الترابيزة) ملمون أبو الشعل لأبو اللى
يشغلوه ٠٠ أنا لازم اسافر لنتم ٠٠

- معشوق : مهو بس يا معلم عزوز ..
- المعلم : .. مفيش بس ولا حاجة .. انت ياواد يا جريولى ..
- جريولى : نصين يا معلمى ؟
- المعلم : خد عدة الشاى دى واتصرف فيها انبها لايها حد ..
وانت ياولية يالى اسمك نبوية خدى الفكة دى .. انا
خالص مسافر .. سلامو عليكو .. سلامو عليكو يا توكل
افندى (يرقص فرجا) سلامو عليكو .. ان كنت مسافر
خسنى معاك (ينطلق خارجا من المسرح)
- (يفرج توكل واسرته)
- جريولى : على فين يا توكل افندى ..
- توكل : رايحين نتفرج على شقة فى الزمالك ياواد اذا عجبنا
هانزل ..
- جريولى : هاتوحشنا والله يا توكل افندى ..
- توكل : وحش لما ياكله ..
- حكمت : انا مش مرتاحة لحكاية الزمالك دى يا توكل .. ان كنت
عاوز تعمل فينا معروف بيع المرشيس وابنى لنا حقة بيت ..
- توكل : شوف الولية المجنونة ابيع المرشيس دول بيقولو فوت على
عبوك معرش ولا تقوتش مكرش ..
- جريولى : (يضحك بهستيريا) حلو معرش دى .. اما صحيح راجل
معرش ..
- توكل : اخرس يا بفل صحيح اهل اللفة كانوا على حق لما سموا
الجرسون النابل وتختصر اهيانا وتبقى ندل .. ندل ،
عالم رعاى صحيح (ناظرا لابنته) .. والست امك عايزه
تكرمك منا لكن مش ممكن اقدم فى حقة زى دى .. انا مش
ممكن اماشر اندال زى كده .. انا حاجة تانية خالص ..
انا شيء مختلف .. مختلف تماما .. انا راجل بيص لفوق
فوق ..
- حكمت : والنبي دلى بيص لهوق يتعب .. الناس بيص لقدام معولش
لكن لفوق ..
- نبوية : (هى واجرولى على المسرح) شيل يا واد الحاجات دى
بحلها القهوة .. خس شوف شغلك واصلب طولك خد بالك
من القهوة القرش اللى بيعى منها بالنص .. افاتيج بتاعة
القهوة ايه .. فتح عنبك ..

جربولي : قصصك ...

نبوية : ... قصدي اللي قلتهولك ..

جربولي : بس انا كنت عاوز امشي ..

نبوية : طب متمشي في ستين داهية .. انا مسكاك .. بس متبقاش
تأخر ..

جربولي : لا انا قصدي يعني .. انا عاوز اسافر ..

نبوية : تسافر فين ؟

جربولي : بين الهندين يا معلمة عاوز احوش قرشين وارسم نفسي ..

نبوية : حتى انت ياسي جربولي ؟

جربولي : ماهو توكل الفندي راح وجاب المرشيدس واسواد زينهم راح

وانا عاوز اسافر انا راحر الم قرشين كده من غير مؤاخذه

وابني حته بيت على البحر واجيب حته مرشيدس واعملها

تاكسي واصرف بقى على كيفي بقى واكل لحمة بقى زى

منا عاوز .. شوفي طول النهار اكل لحمة طول النهار

وطول الليل اكل لحمة .. اكل لحمة على طول واشترى

علبة سجائر عشرين وابعري بقى وافنحر ..

نبوية : هتفنجر ..

جربولي : هو انا اقل من مين يعني ؟ دا توكل مكانش لاهي يهشوش

تعالى اتفرجى عليه عقبال املكك .. الوقتي مايباكلش

غير عيش مفتح والجينة دى ما يحبهاش الا دويل كريم ..

نبوية : هي الناس جرالها ايه ؟ اتجننوا والا ايه الناس ركبها

عفريت اسمه مرشيدس طيب اركب جرمة الاول الحمة

مالها يا اخواتي جرالها ايه لتشقلب كيانها ليه .. توكل

من يوم ما رجع من السفر والناس ركبها ميت عفريت هو ايه

اللى زاد على توكل وايه اللى زاد على مراته وايه اللى زاد

على يفته حتى الهدوم اللى لابساها مش خايلة عليها ..

البت عرت ركبها شوية وتوكل نفسه عمل ايه قلع البدلة

المزينة ولبس بدلة جديدة شوية وهو الم راجل بايه (تضحك)

الله يمسك بالخير يا عزوز .. صحيح هو الم راجل بايه "

بالبدلة الجديدة ؟ يا ما رجاله لابسين بدل وهم من جوه قش

طيب وعاوز تروح انت راحر يا جربولي ..

جربولي : هو انا كذرت ياخاله نبوية ماكل الناس يتدور على حالها

هو توكل مش بيدور على حاله .

نبشوية : ياواد انت حاجة وتوكل حاجة ثانية .. توكل تشيله من الأرض دى وتعلمه فى الأرض دى مايجرلوش حاجة ياواد توكل زى القصب مالوش أرض ، تشيله من هنا ترميه هناك مايحصلش حاجة لكن انت زى القمح تنقله من الأرض ووجه تطلع معاه شايف الشجرة بتاعة المعلم يمسبه بالبحر عزوز شوف نشفت ودبلت ازاي ..

جربولى : منا ناشف ودبلان ايه هانشف تانى اكثر من كده يمكن دى مش أرض يا خالة نبوية آه صح يمكن الاقى أرض يمكن لما اعرس فى الطين هناك ازرع واخضر وافرض نشفت هانشف ايه تانى من كده فيه نشوية اكثر من كده يا عالم دنا حاسس لو قعدت هنا كمان سنتين هتيجوا تدوروا عليه ماتلاقونيش لو قعدت هنا مش حاموت هاخلص علشان كده بقول اروح وهانضم ايه لما اروح هنا مش خسران حاجة .

نبشوية : على راك ياواد يا جربولى مين عارف ارضك فين ويا عالم أرض اى واحد فينا فين .. روح ياواد يا جربولى روح زى مانت عاوز اشمعنى انت اللي متفضل هنا يمكن يبقى عندك مرشيدس وببيت على البحر ومين عارف يمكن تموت على كل حال روح احسن لك مانت ميت هنا .. دا دور وعاشى على الناس الصسارة كلها اتجفتت مش ناقص الا الحارة يشيلوها ياخدوها بين النهدين .. اذا كان عزوز اتخبط فى دماغه وسافر اخر .. عزوز بعد عشرين سنة خدمة من خدمة عزوز ملبسك ومهنيك وشيلة تراك على راسى من فوق .. ايه اللي جرى فى عقول الناس يا اخواتى سترك يا رب سترك علشان خاطر حبيبك النبى .. سترك علشان خاطر حبيبك النبى .
(تبكى وتدخل البيت بسرعة)

جربولى : (بعد دخولها) انا عارف هي عاملة الهولة دى كلها علشان ايه خايبة اطلع انا وماتلاقيش جرسون تانى ما الجراسيم على لقا مين يشيل فى الصارة .. ايه يعنى وقفت على جربولى وليه مجنونة صحبح .. قال ايه زعلانة على عزوز دا جرى لما كان بياكل ضرب يا قوة الله .. الاكادة اللي يشوفها وهى ماسكة الضبيب .. صحبح النسوان دى .. هية من تحت تبين علشان كده انا حارشتش اتجوز كفايا مرة واحدة شفت المر .. انا بقيت قطاع عام دلوقت ..

(يضع يده فى جبة جنبابه ويتمطط ويتمطط على المسرح)
يا سلام مافيش احسن من شغلة الجرسوم برضه .. شغلة

لجرسوم اريج المعلمة برضه مسئولة .. امال بقى االى
يشتغل وزير يعمل ايه الله يكون فى عونته .. شوف مسؤل
بن كام قهوة وكام جرسوم ياه حاجة تهرش إلخ ..

الزبون : قوم ياواد هات واحد شاي ..

جرسولى : معاك فلوس ..

الزبون : ايه يعنى فلوس .. هات عالفوتة ..

جرسولى : ها معكش ..

الزبون : معيش ..

جرسولى : وانا مش قايم .. خش انت اعمل الشاي واعمل واحد

شاي انا راخر ..

الزبون : حاضر يا معلم (بهم بدخول القهوة)

جرسولى : تعالى ياواد ..

الزبون : نعم يا معلمى ..

جرسولى : (ينام على النكة) اتك لى ياواد على المصصة دى .. اتك

على السنينة (يدعك له ظهره) تحت شوية .. ايوه ..

تحت اوى ياد .. كمان ياووله اتك زى الناس يا جرسوم

خرج يالى مافيكش مروة .. يلعن ابوك ..

(يدخل عزوز ويغاجا بالمنتظر فينهال ضربا على الاثنين

بيتما يدوران حول نفسيهما على المسرح وعزوز فى

أفهما يكيل لهما الضربات وصراخهما يتصاعد الى

عشان السماء)

عزوز : ايه االى بتعمله ده يابن الهرمة انت وعوه .. اياك فاكر

نفسك معلم ..

جرسولى : (بشدة) ويتخرب ليه دلوقتى انت يا معلم ..

عزوز : بتبوق فيه يا واد ..

جرسولى : آه .. ابوق فيك .. ايه .. عاوز منى ايه .. انت مالكش

ضرب عليه دلوقتى ..

عزوز : بتبوق فيه ياواد يا جرسولى ..

جرسولى : آه ابوق فيك قلتك قبل كده .. الله ..

عزوز : (يجلس) طيب معلش .. اطلع هات العباية من فوق ..

جرسولى : (للزبون) اطلع ياواد هات العباية من فوق ..

عزوز : (يضرب جريولى) انا قلت انت ..
جريولى : طيب ويضرب ليه دلوقتى ..
عزوز : طيب معلش .. اطلع هات العباية ..
جريولى : انا ماحدش يضربنى ايدا .. آه .. ماحدش يضربنى غير
المعلمة .. آه يكون فى معلمك .. بعد كده لللى يضربنى
المعلمة بس وايها حد يضربنى تانى انا لازم اقول للمعلمة .
نيسوية : (تطل من البلكونة) .. فيه ايه ياواد يا جريولى ..
جريولى : الراجل ده نازل فيه تلطيش انا والجرسوم بتاعى ..
نيسوية : راجل .. راجل مين ياواد .. اسكتنى انا نازلا لك (تختفى)
جريولى : وشرف النبى اللى بعد ايداه على لازم اجيب كرشه ..
عزوز : بقى انت تجيب كرشى ..
جريولى : آه .. اهو اللى يضربنى اجيب كرشه .. ثم انا المعلم
بتاع القهوة دلوقتى ماحدش يضربنى ايدا .. اما اكون
جرسوم معلش .. لكن معلم يضرب معلم .. تضرب
معلم ازاي انت ..
نيسوية : ايه ياواد الحكاية .. فين الراجل ده .. مين عزوز .. ايه
اللى جايك تانى .. اتفضل اتهوى من هنا ..
عزوز : انا ح اتهوى على طول بس ليني العباية
نيسوية : العباية ما انت خدتها ..
عزوز : انا ماخدتهاش .. انتى رميتلى الهدوم بس .. العباية
لسه عندك ..
نيسوية : عافيش عيبان عندى .. اتفضل من هنا ..
عزوز : ياويله اقصرى الشر واطلعى هاتي العباية من فوق .. انا
رايح لندن والدنيا برد هناك ..
نيسوية : لندن ايه يا راجل اللى انت رايعها .. انت اتجننت فى عقلك
عزوز : انا رايح مع معشوق وقطعنا التذاكر والبزابررت وكل
حاجة جاهزة وهو مستقننى فى استنجرية ..
نيسوية : ومش عيب يا راجل تروح استنجرية بهدومك المقرحة دى ..
المعلم : ماحدش له دهوة بيه ..
نيسوية : ورايح لندن وسايب بيتك وسايب قهوتك ، اروح لين
يا اخواتى ..

المعلم : انا ماليش بيت وماليش قهوة وماليش حد خالص .. هه
نبوية : يا راجل اطلع فوق غير هدومك واعمل زى الرجالة اللي
خالفهم ربنا .. انت مش مكسوف من نفسك ..

المعلم : الله .. انت هاتفتحيلي محضر ..
نبوية : يبقى مش عيب يا راجل بعد السن ده تتجنن فى عقلك وتدور
تصرع فى الشوارع ورا معشوق ، وهو انت زى
معشوق ..

المعلم : هه مش عاوز عبي (يقف ويهم بالانصراف)
نبوية : انت فاهم الحكاية ايه .. انت اياك فاهم نفسك عيل صغير
وطايش ، وسيدنا النبى مانت منقول من هنا ولاكون شاربة
من دمك ..

(تخلع نبوية الشبشب وتمسك عزوز من جلبابه من الخلف
وتطرحه أرضا وتتهال عليه ضربا)

نبوية : تعالى يا واد يا جريولى .. طلع الرزية دا معايا ..

المعلم : مش طالع ، جاي .. جاي مش طالع ..

جريولى : (يزغدة) هاتطلع غصب عنك ..

المعلم : انت بتضرب يا واد يا جريولى ، ودين النبى لاكون شارب
من دمك ..

جريولى : أخرس لاديك على بوزك على طول ..

المعلم : مش طالع ، اتكلم هنا ، لكن فوق لا ، ها اصور قتيل لكن
مش طالع .. والله لا صور قتيل هنا ..

(ينهض ثائرا يصرخ فى نبوية وجريولى يزج من القهوة
ويمسك كرسيها ويهم بضربهما وهما بين صراخ وهارب)

(سكار)

الفصل الثالث

المنظر : (نفس المنظر - الجربولى يفتح القهوة ٠٠ يوقظ عطوة)

جربولى : قم يا واد انت يا واد رش قدام القهوة وولع النار وانا
مخمى عنيه شوية .

عطوة : (ينهس بتكاسل) حاضر ٠٠

(يتعمد جربولى على الدكة ويقطى جسده بالملاية بينما
ينهمك عطوة فى العمل ٠٠ يدخل توكل لإيسا ملايس قديمة
وقميصا متسخا - خلال دخوله يصيبه زذاذ من رش
عطوة)

توكسل : ماتحاسب جتك الغم ، الا امتوا ايه ؟ هتفضلوا حمير
طبول عمركوا ٠٠

عطوة : أهلا سي توكل افندى ٠٠ متاخذتيش

(يتوجه توكل ناحية الدكة ليجلس)

عطوة : حاسب يا سعادة البيه دا المعلم نايم ٠٠

توكسل : (ينزع الملاية بعصبية فيفاجأ بجربولى نايم على ظهره
واقضا رجلا على رجل) قوم جتك الغم (يصفعه)

جربولى : الله ؟ ايه يا توكل افندى ويتضرب ليه ؟

توكسل : (يجلس ويضع رجلا على رجل وينظر لجربولى بأشمتزاز
شديد جدا)

توكسل : معشوق افندى حاجاش يا ولد ؟

جربولى : (ينظر اليه صامتا)

توكسل : انت يا لوح .. يا جسم ..

جربولى : (باستعلاء) بتقوللى .. انا ؟

توكسل : امال بقول للعيطه ..

جربولى : آه انا مش ولد ، انا المعلم ..

توكسل : معلم ؟ طيب معشوق جه يا .. معلم ..

جربولى : لا .. معشوق حاجاش ولا عزوز ولا الواد زينهم ولا الواد
جبر جه ولا البت فواكه ، كلتهم سافروا زى مايكون انقطع
خيرهم ..

توكسل : عجيب .. ولا حد فيهم بعث جواب ..

جربولى : زينهم كان قالملى ميعتك عقد عمل من بين النهدين ولا
بعث ولا حاجة ..

توكسل : انت معنى بتتكلم بثقة زائدة قوى يا ولد ، انت بقيت شريك
فى القهوة ..

جربولى : لا ، حالة نبوية مسكتها لى . وأنا حبت واد جرسوم
والشغل عال والحال كويس وحياتك ..

توكسل : عفارم عليك يا واد يا جربولى ..

جربولى : امال انت فاهم ايه يا توكل افندى واللى خلقك انا ماكان
ناقصنى غير فرصة .. ادينى قدامك ايه (يوريه السنديل
والشراب) آخر معلمة واللى خلقك وتعرف لو أمسك
فرصة كبيرة شوية واللى خلقك اشترى الشارع ده
(يسير الى ناحيته) يا توكل افندى اهو المعلم كان قد
الحيطه لكن مع مفيش زى الطور ..

توكسل : جته داهية مطرح ما راح .. عندك حاجة مقفولة يا واد
اشربها ..

عطوفة : ايوه بس دى هايزة فلوس مقدم ..

توكسل : هو انا شحات زيك اشيل فلوس ، اكتب لك شيك لو عاوز ..

جربولى : ولا شيك ولا حاجة يا توكل افندى ، دا انت ضيفنا النهاردة
هات ساقح لتوكل افندى يا ولد وشيشة المعلم ..

جربولى : انت باين عليك زى ماتكون يعنى من غير مؤاخذه تعبان ..

توكسل : فعلا ٠٠ الصحة مش عال اليومين دول يا جريولى ٠٠
(يحضر الجرسون المصوب والحاجه الصافعة يتناولها
توكسل ويشربها دفعة واحدة) ٠٠ يا سلام دا العطش كافر

جريولى : ليه ، هو الهوا بتاع الزمالك بيعمى الناس والا ايه ؟
عطشوة : (يحضر شيشة لجريولى ويضع عليها النار بالفسرب من
توكسل - ينفخ فى النار فتطير شرارة فى اتجاه توكسل)

توكسل : ماتحاسب يا بهيم ٠٠

عطشوة : ماتخافش يا توكسل افندى - النار ماتحرقش مؤمن ٠

توكسل : لا بتحرق يا بجم ٠٠

عطشوة : استغفر الله العظيم ٠٠ احد هنكتر يا توكسل افندى ٠٠

توكسل : (ينفخ نفسه) طيب غور فى داهية ، جلك ابله ٠٠

جريولى : (يشرب الشيشة) طيب بزمك ايام ماكنت ساكن فى الحنة
' هنا احسن والا ايام الزمالك ٠٠

توكسل : بينى وبينك يا معلم جريولى انا عرقان لشوشتى وكاتم
همى فى قلبى وساكت ، من نهار مارحت الزمالك والمقت
نازل على دماغى مش تعارف الاقنيا منين والا منين ٠٠

جريولى : انت مش عملت المرشيدى تاكسى ٠٠

توكسل : ايوه عملتها تاكسى ، مافاتش وحياتك خمسة ايام الا
وصادمت فى عربية نقل فى طريق اسكندرية شلتها
خردة ٠٠ بعتها فى وكلة البلح

جريولى : طيب انت مش كنت راجع بين النهدين تانى ٠٠

توكسل : ايوه كان فيه فكرة : لكن الله يجازى ولاد الحزام ٠٠ كنت
واخد وعد من سعادة وزير المعارف فى مملكة بين النهدين ،
ولما جه مصر: هيا ينزل عندى فى الشقة ، قعد شهر يجياله
وحياتك ، استأجرت فى الشهر دا ييجى الف جنيه ٠

جريولى : يعنى اكرمته ٠٠

توكسل : قبرى ، قاعد عندى واكل شارب نايم ، مستحمى وآخر
اللمة خد بعضه ومشى والمصيبة ان سمرة اخذت من نهار
ما مشى ، تبقى كارثة لو كان فرمها قروماى ٠٠

جريولى : يا راجل بعد الشر ، بكرة تظهر انشاء الله ٠٠

توكسل : وبينى وبينك حكاية سمرة خلاص ، كسان كسرت.وسطى
وادينى ساعات استلف وساعات ابيع لكن خلاص ، ابيع

ايه تانى خلصت كل حاجة حتى البدل ، لو حكمت عرفت
يمكن تسيب البيت وتيج ٠٠

عطسوة : ريحة شياط ٠٠

توكسل : ايوه والله فيه ريحة شياط صحيح فين يا ولد ؟

جربولى : الحق يا توكل افندى جاكنتك ٠ طفى يا ولد ٠٠

توكسل : يا خير اسود ٠٠ الجاكنته - اقسم بدينى ما انا عاتقك
النهاردة الا على السجن ٠٠ الجاكنته اللى حيلتى يعمل
الله ٠٠ يخرّب بيتك يا عطوة كمان الجاكنته اللى حيلتنا ٠٠
الواحد يمشى ازاي قدام الناس ياهوانى ٠٠

جربولى : ولا يهكم ٠٠ هات اما اديها لمخالتى ام امام تخطيطهاك ٠٠
(دخول جبر)

توكسل : ام امام ايه ونيلة ايه ، دى عاوزة واحد رفا ، ويا عالم
هتنتفع والا ماتنتفعش ٠٠

جربولى : عندكش جاكنته تانى تلبسها مؤقتا كده لحد دى ما تخلص ٠

توكسل : بقولك ماعنديش ، انت ايه مابتفهمش ، هو انا لو عسدى
جاكنته تانية كنت هويت ماحية هنا ، دنا كنت جاي فاهم ان
ممشوق افندى رجع قلت استلف منه قرشين الواحد
يغطى نفسه لحد ما تفرج ٠٠ (ينهض) لكن بينه واخر مات
هناك ، اعمل ايه بس يارب الواحد بيفكر يرمى نفسه
فى البصر ٠

جربولى : يا راجل قول لا اله الا الله ، دا ربك كبير قوى ٠٠ والله
المعظيم بكره لتفرج ٠٠

توكسل : ادى احنا قاعدين نقول بكره بكره ، يظهر ان بكره دا مش
هيجى ابدا ٠٠ ولد يا جبر ٠٠

عطسوة : اسطى جبر ٠٠

جربولى : ياخى الخالق الناطق الوراد جبر بتاع الكنك ٠٠ يخلق من
النبيه ٤٤ ٠

جبر : انتو لسه مرنخين مطرحكم ، عالم وش فقر ٠٠

جربولى : الله ؟ جبر ؟

جيسر : جى جى يا ولد ٠٠

جربولي : جى جى ، جى جى دا اسم كلب .

(يضحك الجربولي ويخرج عطوة من القهوة يضحك هو الآخر - يتنظر اليهما جبر ويتأملهم باحتقار توكل بدھشة)

جيسر : بتضحك ، جتك نيلة دا انت عامل زى ترمای السبتية ..

توكل : ازيك ياسى جيسر ..

جيسر : الله يملك يا توكل افندى ..

جربولي : لكن ايه العز دا كله يا عم جى جى افندى ..

عطوة : الفن خلاه عضمة ناشفة ..

جيسر : (يلزقه) عضم ايه يا شفت ، انا باشقتل مغرج ، هاضى انشاء الله قريب فيلم انتاج مشترك بالالوان مع تركييا ..

جربولي : الله - البت تركية بتاعة الفول ..

جيسر : ايوه بتاعة الفول يابن الهيلة ..

(يضرب ايده فى جيبه - يخرج نقودا كثيرة - يقع منه ريع جنيه ع الأرض - يشاور لعطوة)

هات الفلوس دى يا ولد - هاتها يابن الفقيرة .

(ينحني عطوة ياتى الفلوس ويعطيها لجبر)

جيسر : خليكيا لك يا بن الصايعة .

عطوة : (فرحا) ربنا يخليك يا جيسر بيه ..

جيسر : جى جى يابن الجاملة لهفت الريع جنيه .

عطوة : ربنا يخليك ياسى جيسر بك ..

جيسر : اضرب تعظيم سلام لى يابن الفقيرة ، اتملم الللمحة .

(يفتح جبر المجلة التى ممة)

آخر عدد من مجلة النجمة شايف صوري على الغلافه

يا اهبسل ..

جربولي : يدق فى الصور المنتشرة ..

لازم عملت حادثة هناك ..

جيسر : عملت فيلم يابن المسكة ..

توكل : اياك تكون حققت النجاح المرجو يا استاذ جبر ..

جيسر : اخر فيلم يا توكل افندى كان قنبلة ، رجل وتلت امرات .

توکسل : یا سلام دا فیلم هادف ..

جبر : انت شفته ؟

توکسل : لا ، لکن الکتاب یعرف من عنوانه یا استاذ جبر ..

جریولی : من حق ، البت فواکه فین ؟

جبر : ما تفکریش ..

جریولی : لسه بتبیع ورقة پرضه ..

جبر : ایوه بتبیع ورق ، ورق اخضر ..

جریولی : لیه ؟ لقت کنز ..

جبر : الخواجة بیضون اکبر تاجر فی سوق سرسق شافها انهبل ،

قال ایه شبه المرحومة امه ..

توکسل : یا سلام ناس عندقا قساء

جبر : واللی خلقک بتالها فیله ع البحر ولحد الوقت عملها عشر

تفلام ..

جریولی : وعنوانها ایه یاسی جی جی افندی

جبر : لیه هتبعملها جوابات غرام ..

جریولی : ابعملها یا اخی ، مین عارف ، ممکن نفسها تیفها علی

وتبعملی ولو الخواجة شافنی میه فی المیه هطلع انا راخر

شبه امه ..

جبر : یا شیخ اتلق ، دفا علی رایی المثل الی نصفتها وخذتها

وسهرتها مع الخواجة بیضون .. ما عبرتیش *

توکسل : حکم ، شوف الخواجة طلع عنده وفاء ، لما لقساها شبه

امه ، عمل الواجب ، لکن هی طلعت قليلة الأصل ، صحیح

ناس معندهمش اصل ..

جبر : لکن مین ؟ انا هبلها ، انا بدور علی نجمة جدیدة علشان

تقوم بالبطولة فی الفیلم المشترك ولأزم أخلی الخواجة

بیضون یشوفها .. وشرفی لأخلیه یروی البت فواکه فی

الشارع ، من حق سمرة ینتک فین ؟

توکسل : والله البنت طفشت یا استاذ جبر ..

جبر : وطفشت لیه لا سمح الله ..

توکسل : والله بینی وبینک الحال مش ولابد یا استاذ جبر والبنت

خادت علی مستقری معین وخایف لتکون عملت فی نفسها

حاجة ..

جبر : ولازم نجيبها من تحت الأرض ، البت طيبة وأمها داعياله
٠٠ هي بطة الفيلم الجديد ويبقى حفظها من السما لو
الخواجة بيضون شافها ، هيخر زى الرطل ٠٠

توكسل : معاك عربية ٠٠

جبر : وعربيتك فين ؟

توكسل : عربيتي هي وكألة البلع ٠٠

جبر : ان كان ع المصرية هريقتي الخنزيرة تحت امرك ٠٠

توكسل : تبقى اتملت المشكلة ، هي لها كام بنت من اصحابها في
مصر الجديدة يمكن تكون راحت عند واحدة فيهم ٠

جبر : مصر الجديدة ، مصر القديمة وراها ، انشا الله تكون في
الهند لازم نجيبها ٠

توكسل : رينا يكرمنا ونعتر فيها ، لكن قوللي ، اتقوا مش متدقده
عربون الاول ٠

جبر : عربون ايه ويتاح ايه ٠٠

توكسل : يعني حسبة ميتين تلتمت جنيه كده ٠

جبر : هي دى حاجة عاوزة عرابين ، هو اول مايشوقها هيخر
زى الرطل ٠٠

توكسل : ايوه ٠٠ بس ماهي مسالة يشوقها دى ٠٠

جبر : ايه ٠٠ عيب ؟

توكسل : لا ، لا عيب ولا حاجة ، بس يعني دى محتاجة مصاريف ٠

جبر : يا راجل قول يا باسط ، واللى خلق الخلق لو الخسواجة
بيضون شافها وحصل المراك ، هتاكل دهب ٠

جربولى : مبارك يا توكسل افندى ، بنتك حلوة (لجبر) وانت كمان يا هم
هنياك والبتت تتعامل والله العظيم ، ولا ايه ، لابسـة
فوق الركبة ٠

توكسل : طيب يلا يا استاذ جبر ٠٠ سلامو عليكو يا ولد يا جربولى
٠٠ الخنزيرة فين ٠٠

جربولى : مع السلامة يا توكسل افندى (يهمس فى اذنه) اذا ريك سهلها
ما تتساش المعلم جربولى ٠

(ينصرف الاثنان - ينظر اليهما جربولى)

جربولي : (يصيح) اعوجها ، اعوجها يا محتلى ، العالم كله خد
ع الكندشة ٠٠ البت فواكه راحت بلاد بره وقعت ع الخواجة
كندشها (يضحك) وعك توكل الهندى اسرته راحوا بين
الهندين اتكندشوا (يضحك) والواد جبر جى جى (يضحك)
اتكندش ، والعلم راخر تلاقيه اتكندش فى بلاد بره ،
مافاضلش الا انا ، يا سلام يا جدعان لو اتكندش ٠٠
(يدخل معشوق)

عطوة : مين ؟ معشوق افندى ٠٠ ابن حلال ، ألف حمد الله ع
السلامة ٠٠

جربولي : املا يا عم معشوق افندى امال المعلم فين ؟
معشوق : هو لسه ماخرجش يا وله ٠٠
جربولي : ماخرجش ، فيسه ايه ؟
معشوق : انت مش متبطل لوح يا واد انت يا واد ٠٠
جربولي : هو مش كان معاك فى لندن ؟
معشوق : شوف الحمار ، هو اللي زى ده ينقع يروح لندن يا وله ٠٠
جربولي : امال كان فين ؟
معشوق : لهنتوا متعرفوش ٠٠
عطوة : هو مش سافر معاك يا معشوق افندى ٠٠
جبر : ماتنطق ٠٠ راجل يا معشوق افندى ٠٠
معشوق : يا جماعة انتوا حتلفوني ليه ٠٠ يعنى انتو عاوزين
تفهموني ان عزوز مش هنا ؟

جربولي : وديت المعلم فين يا معشوق افندى ٠ واد يا عطوة ٠٠
عطوة : نعم يا معلمى ٠

جربولي : تعالى يا واد امسك معايا (يمسك) فين المعلم ٠٠

جبر : طب يا معلم ٠

عطوة : طب بالمعلم ٠

جربولي : فين المعلم ٠

(نبوية تنظر من البلكونة)

نبوية : ايه يا واد يا جربولى الحكاية ٠٠ ايه الخبطة دى ٠

جربولي : دا سى معشوق افندى رجع من لندن والمعلم عزوز مش
معاه ٠٠

- نبوية** : معشوق .. نهارة أزدق زى النيلة .
- جربولى** : ار قبل المعلمة متيجى ..
- چير** : قىب بالمعلم ..
- جربولى** : فين المعلم ..
- معشوق** : يا حونا والله حاجه معايا (تظهر نبوية حاجنة على معشوق)
- نبوية** : انت جيت يا وش الفقر .. محدش خرب بيتى الا انت ..
- معشوق** : والله ماكان قصدى يا صحت نبوية اللى حصل حصل غصب عنى ..
- نبوية** : بقى انت تجرجر الراجل وراك .. وتخرب بيتى .. وتقولى مكش قصدك ..
- معشوق** : انا حاولت افهمه بالمزوق ما فيش فايده .. بالتراضى مفيش فايده .. سبته فى اللوكافندة وهربت .
- توكسل** : يعنى المعلم عزوز مريحش لنسن .
- معشوق** : هو ده بتاع لندن .. دول غدوه من الدار للنار .. وحكموا عليه بست أشهر ..
- نبوية** : ست أشهر .. عزوز بضل السجن .
- معشوق** : هو انترا متعرفوش ..
- نبوية** : يا حبيبى يا عزوز .. يا ترى عامل ايه فى السجن يا عزوز ست أشهر يا ضنايا وانت فى السجن .. رانا غاهمه انك فى بلاد بره الهى يفشك فى ذراعه اللى رماك فى وسط الحرامية .. تفش انت السجن يا سيد الرجالة ..
- جربولى** : طب مقلتناش ليه .. على الأقل كنا بعتنا له علبه سجاير والا حتة حلاوة .
- معشوق** : هو انا عرفت الا بعد ما رجعت .. اصل الصول يتدع بوابة الجمرى كشف الحكاية .. وهو عارف المعلم عزوز وشافه معايا قبل كده كذا مرة .. كتر خيره الراجل عمل الواجب وهو فى السجن .
- نبوية** : وبعد كده ليك عين تورينا وشك .. خربت بيقنا الله يخرب بيتك ..
- معشوق** : وانا بس ذنبى ايه يا ست نبوية ؟
- نبوية** : ذنبك ايه .. مش انت اللى قعدت تزن على ودانه .

معشوق : أنا ؟

نبوية : مش انت اللي قعنت نقر ومليت دماغه

معشوق : أنا ؟

نبوية : مش انت اللي قتلته بلاد برة فيها وفيها ؟

معشوق : أنا ؟

نبوية : مش انت اللي عملت البحر طحينة ؟

معشوق : أنا ؟

نبوية : امال أنا ؟

معشوق : (بعد أن تضربه نبوية) أي أي ٠٠ المقتنى يا جربولى ٠

جربولى : سيبه بقى يا خالة نبوية ٠٠ ملوش لازمة ٠٠ احسن ده لصموه فى لندن ٠٠ احسن روجه تطلع فى ايدك يودونا فى داهية ٠

معشوق : أنا يا جربولى ؟

نبوية : ايوه انت ٠٠ ولازم اشرب من دمك الليلاى ٠

جربولى : ملوش لازمة يا خالة نبوية ٠٠ هو يعنى الملعن عزوز جراه ايه يعنى ٠٠ بكريه ييجى ٠٠ ثم يعنى محدش عارف ٠٠ عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ٠٠ يمكن ربنا عمل فيه كده علشان يتأديب وهو كان مفترى واخر ٠

نبوية : اخرس قطع لسانك ٠٠ دا عزوز راجل ولا كل الرجالة ٠٠ هى الحنة ليها حس من غيره ٠٠ وهو كان فيه راجل فى الحنة يملى عينه ٠٠ يا ترى انت فين يا عزوز ٠٠ يا ترى عامل ايه يا حبة عيني ٠٠ يا ترى جعان والا عطشان والا عيان ٠٠ يا ترى مين بينمليك ياخويا ٠٠ يا ترى فى انهو سجن يا حبيبي يا عزوز ٠

معشوق : فى سجن الحضرة ياست نبوية فى اسكندرية ٠

نبوية : يا حبة عيني يا عزوز (تحاول الخروج) ٠٠ هاروحله ٠٠

معشوق : حتروحى له فين ٠٠ دا خرج من زمان ٠٠ معشوق افندى بيقول حكموا عليه بست اشهر ودلوقت فات اكثر من سنة لو صبرنا شوية حنلاقه طب علينا ٠

قبسوية : لا أنت اصلك متعرفش عزوز .. عزوز لو دخل السجن يوم واحد مش طالع فى حياته .. عزوز ميقبلش الاهانة ابدأ لو واحد مس احساساته حيطلع روحه فى ايده .. عزوز عمره ماهر طالع من السجن ياخواتى اروح لمن ياخواتى. .. اروح لمن (تخرج)

جبر : لا حول ولا قوة الا بالله .. انا عارف ايه اللى خلاك تجرحه وراك يا معشوق افندى ..

معشوق : انا ؟ .. يا عالم قولو كلمة الحق مرة .. مش كان قدامك يا توكل افندى ..

توكل : انا ؟ انا مليش دعوة بالحكاية دى خالص .. ياللا بينسنا يا استاذ جبر ملناش قعاد هنا بعد كده ..

جبر : ياللا يا توكل افندى ..
(ويظهر زينهم اعلى المخرج .. ويظهر صوته قبل الدخول)

زينهم : خدى بالك يا بت يا طماطم من الحاجات لعاية منسوف حنصرها ازاي .. واذا شفتي الواد جبر خليه يستانى لغاية ما جى هو اللى حيعرف يصرفها زى الجن .. كك .. كنت .. بت يا طماطم .. اضربى العيال اللى بيلعبوا ع العربية المرشيدس خدى بالك لحد ملاقى حد يشتغل عليها .. اف ايه السر ده .. ولد يا جرسوم .. اف ايه القهوة ويا القسوف ده ..

معشوق : واد يا زينهم ..
زينهم : مين ؟ ازيك يا معشوق افندى ..
معشوق : وعامل فى نفسك كده ليه يا بتى ..
جبر : مش جى من بين النهدين ..

توكل : اياك تكون حوشتك قرشين كويسين يا استاذ زينهم

زينهم : والله مغبيش عليك يا توكل افندى .. قبضنا قرشين مش بطالين ..

جربولى : لكن ليه ده كله يا ولد يا زينهم ؟
زينهم : المكسب حلو يا جربولى ..

جربولى : انت مش قلت لى هتيمتلى عقد عمل ؟ ..

زينهم : ابعثك انت يا معشوق طب دا اقل راجل يسالر هناك لازم يكون عنده بكابورتوس من الجامعة ..

جربولي : طب منت رحت ياخويا .. كان عندك برضه
البكابورتوس ده ؟

زينهم : يا واد انا خبرا .. ماتقولله والنبي يا معشوق افندي .
معشوق : انا ؟ ..

زينهم : انت مش روجت برة وشفت كل حاجة وعارف كل حاجة .
معشوق : والله بيني وبينك يا زينهم دي كانت سفرية مهبية على
دماغى .. ولا كان ليها اى طعم .. واللى زاد وعاد
حكاية عزوز .

زينهم : ماله عزوز .. هو لفين من حق ؟

جربولي : مش سافر يا واد مع معشوق افندي لندن .

زينهم : عزوز راح لندن ؟

فوكسل : لا .. راح اوردين .

زينهم : ايه ده بلد تانية ده .

جربولي : لا .. راح اراميدان .

زينهم : ينهار اسود .. دخل السجن .. دا لازم اتخافق مع حد
.. حكم وش نصايب .

جيسر : ولا اتخافق ولا اتعارك .. عمك معشوق جرجره وراه لحد
الينا .. مسكوه ع المركب ودوه السجن .

معشوق : انا ؟ .. انا برضه اللي جرجرته يا جبر ؟ .. يا علم
قولوا كلمة الحق مرة ! .

زينهم : لا حول ولا قوة الا بالله .. بقى المعلم عزوز راح السجن
دنا جاييله الدوا بتساعه ..

معشوق : جيت علب كتير ياواد يا زينهم ..

زينهم : لا والله عاجبت غير للمعلم .. انما معايا حاجات كتير اوى
لو جبر جدع يسوق لنا الحاجات دي .

جيسر : انا سبت المهنة دي يا واد .. دلوقت باشتغل فى السيمة .
زينهم : ايه ؟ .. يتقصد مع الناس .

جيسر : اتعد مين يا باب .. انا باشتغل مخرج .

جربولي : ومشارك البت تركية بتاعت الفول .

زَيْنَهُم : طِب وَاَنَا هَبِيعَ الْحَاجَاتِ دَى اَزَاى ؟ ۰۰ دَنَا جَايِبَ مَعَايَا
حَاجَاتِ پَالُوف ۰

تَوَكَّل : اِنَّمِمْ تَوَعَى لِنَفْسِكَ بَقَى يَا اَسْتَاذَ زَيْنَهُم ۰

زَيْنَهُم : اَنَا فِى دِمَاغَى مَشْرُوعَ جَعَلَهُ ۰۰ حَشْتَرَى خَامَ حَرَبِيَّةَ
مَرشِيدِسَ وَاَعْمَلُهُم تَكْس ۰۰ وَاَقْعِدْ اَنَا عِ الْقَهْوَةَ ۰۰
وَالْعَبَ طَوْلَةَ ۰۰ وَاَقْبِضْ وَالْعَب ۰۰ وَاَقْبِضْ وَالْعَب ۰

تَوَكَّل : سَبِيكْ مِنْ حِكَايَةِ الْمَرشِيدِسِ دَى ۰۰ اَنْتَ تَحْشَتَرَى حَاجَةَ
ثَانِيَةِ اَحْسَنَ ، فِىهِ عِمَارَةِ فِى الزَّمَالِكْ بَيِّعُوْهَا دَلُوْلَتْ لُو
مَعَاكْ قَرَشِيْنَ كُوَيْسِيْنَ خُدَمَا وَاَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۰۰

زَيْنَهُم : بَسْ حَذْفِ كُلِّ اِلٰلَى مَعَايَا وَيَعْمِدِيْنَ ۰۰ اَنَا لَسَهُ هَاوَزْ اَتَجُوزْ
تَوَكَّل : وَمَالَهُ ۰۰ رَبَّنَا يَرْزُقْكَ بَيِّنَتِ الْحَلَالِ وَتَتَجُوزْ ۰

زَيْنَهُم : هِيَهْ فَيِنْ بَسْ يَنْتِ الْحَلَالِ دَى اِلٰلَى حَتْرَضَى بَيْنَا ۰

تَوَكَّل : مَوْجُودَةٌ مَتَعَتْلَشْ هَمْ ۰

زَيْنَهُم : اَزَى بِسَلَامَتَهَا سِتْ سَمَرَةٌ ۰

تَوَكَّل : عَالِ الْحَمْدِ لِلّٰهِ ۰

زَيْنَهُم : يَا سَلَامَ يَا عَمَّ تَوَكَّلْ لُو رَبَّنَا يَكْرَمْنِيْ وَاتَجُوزْ سَمَرَةٌ ۰

تَوَكَّل : مَتَعَتْلَشْ هَمْ ۰۰ اَتَجِدْعَنْ اَنْتَ بَسْ وَسَمَرَةٌ خُدَامَتِكَ ۰۰ اِنَّمِمْ
اَشْتَرَى الْعِمَارَةَ اِلٰلَى فِى الزَّمَالِكْ ۰

جَبِر : يَلَا بَيْنَا يَا تَوَكَّلْ اَفْنَدَى ۰

زَيْنَهُم : يَلَا عَلَى فَيِنْ ؟ ۰۰ اَحْنَا لَسَهُ اَتَكَلْمُنَا ۰

جَبِر : حَتَتَكَلَمْ فِى اَيِّهِ يَا مَقْشَفْ اَنْتَ ۰

زَيْنَهُم : مَقْشَفْ ۰۰ اَنَا مَقْشَفْ يَا جَبِر ۰۰ وَاِلٰلَى خَلْقِ الْخَلْقِ اَنَا
مَعَايَا فَلُوسْ اَنْجَلِيْزَى ۰

جَبِر : وَاَنَا تَكُونُ مَعَاكْ فَلُوسْ اَسْتَرْلِيْنِيْ كَمَا ۰۰ اَلْ عَلَى رَاى
الْمَشَلْ ۰۰ الْفَلَاحْ فَلَاحْ حَتَّى لُو اَكْلُوْهُ تَفَاحْ ۰

زَيْنَهُم : اللّٰهُ يَرْحَمُ الشَّنْطَةَ يَا سَى جَبِر ۰۰ وَالسَّجَايِرَ الْكَتْكَ (مَقْلَدًا)
كَتْكَ ۰۰ كَتْكَ مَعَايَا السَّجَايِرَ الْكَتْكَ ۰

جَبِر : وَاَيِّهِ يَعْنِيْ ۰۰ اَنَا رَاَجَلْ حَصَاىِ ۰

جَبِرِيْلَى : مَظْبُوطْ يَا وَاَدْ يَا جَبِر ۰۰ اَنْتَ رَاَجَلْ حَصَاىِ صَحِيْحْ ۰

زَيْنَهُم : قَلْتَ اَيِّهِ يَا تَوَكَّلْ اَفْنَدَى ۰۰

توكسل : انا تحت امرك يا استاذ زينهم .. بس انت عارف الجواز
يحتاج مصاريف ..

جيمس : ايه الحكاية يا توكسل افندى .. انت اتخبط فى مخك والا
ايه .. مشروع فيلم مشترك مع تركية حتبوظهولنا ..
بنذك سمره هتبقى نجمة اسمها هينكتب ماشيط ع الحيطان ..
صورتها هتبقى ع الملاف فى كل المجلات .. حسابها
فى البنك حيبقى بالالوفات .. كل ده هترميه تحت رجلك ..
واتجوزها للصايع ده .. انا مستعد اديك شيك
بميت الف ليرة على بنك انثرا .. والا ايه رايك يا معشوق
افندى ..

معشوق : انا ؟

زينهم : ايوه انت ..

معشوق : انا مليش دعوة انا قايم

جربولى : وحترروح فين ها انت قاعد معانا ..

معشوق : الست مستيانى فى البيت يا ولد ..

جربولى : ست ؟ .. انت اتجوزت تانى ؟

معشوق : ايوه يا ولد .. بس ست ايه .. ليدى معشوق .. خراجاية
من لندن ..

جربولى : انت قادر تمشى .. انت كنت رايح تتعالج والا تتجوز ..

معشوق : ماهوه ده العلاج الطبيعى يا ولد .. واحدة ست ايه ..
ممرضة تلاقيها طبخة تلاقيها .. هيبية تلاقيها .. شغل
بره يا وله (وهو ينهض) آه يا ركبى .. لو بس مكتتش
ركبى بتطلق على .. كان الواحد مزاجه راق قوى ..
داهية تلعن ابو الرطوبة ..

زينهم : طب على الطلاق بالتلاتة مانا رايح معاه ..

جيمس : طلاق مين ؟ .. ومن مين يا اقرع انت ؟

زينهم : من سمرة ..

توكسل : لا .. لا .. لا .. لا .. ميصحش تجيب سيرة سمرة على
لسانك ..

زينهم : ايه بقت مرأتى شرعا .. مش اتلقنا .. هو الجواز ايه
الجواز بالنيات ..

جبر : الشيك امة يلا بينا .

زينهم : يلا بينا على فين . انت فاهمني خواجة . (يرمى
البرنيطة التي يرتديها على الأرض ويمسك بخناق جبر
وتوكّل)

جربولي : (صارخا) لا . انت وهو بقي . تقعد يادك تقعد اللي
محفطش اديه مش هيعصله كويس .

جبر : يلا يا توكّل افندى . تاكسى .

زينهم : يلا على فين . منتش منقول يا توكّل افندى (ممسكا به)

توكّل : لا لا متمسكش البدلة بتعتى يا زينهم . كله كرم والبدلة
كـوم . هو ايه اللي جرى .

جبر : (ممسكا بتوكّل) يلا يا توكّل افندى .

زينهم : مابلش يا توكّل افندى . انتة فكرنى ايه . كرودية .
طب قسما بالله ثلاثة (يظهر عزوز)

جبر : (حقا زينهم) طب قسما على قسمك .

عسزوز : جود مورينج .

جربولي : المعلم عزوز . حمد لله على سلامتك يا معلم .

عزوز : اهلا يا واد يا جربولى ازيك .

جبر : ميروك يا معلم .

عزوز : الله يبارك فيك يا واد يا جبر .

زينهم : الف نهار ابيض يا معلم .

عزوز : اهلا ازيك يا واد يا زينهم . انت رجعت امتى من بين
النهدين .

زينهم : -النهارة يا معلم .

عسزوز : والله بقيت نفسى اجيلك بس ماكانش فيه فرصة .

توكّل : ازيك يا استاذ معلم .

عزوز : اهلا ازيك يا توكّل افندى ، انت رجعت الحنة والا ايه ؟

توكّل : انا هى الزمالك .

عزوز : يا سلام . اما الحنة وحشتنى بشكّل . كل مسافر
هيعود يوما اذا انكتبته السلامة والغيابة .

توكّل : اذا انكتب له السلامة والايبا .

والايبا يا معلم مش الغيابة .

- جسريولى** : موجود كل حاجة ٠٠ والكبس والغبارة ٠٠
عزوز : غبارة ايه يا حماره بقولك الغيابة ٠ معنى الواحد لما يكون مسافر ويرجع يبقى معنى يرجع بس بالنحوى ٠٠
- توكسل** : بقولك الايايا يا معلم مش الغيايا ٠
عزوز : يوه ، ما حدش اتكلم الا انت ، فيه ايايا وفيه غيايا ، مقيش غير النحوى اللي تعرفه انت ، فيه نحوى تانى ٠
- توكسل** : انت لازم اتعلمت النحوى فى العتة اللي كنت فيها يا معلم ٠
عزوز : أه بلاد بره كلها نحوى وفيه ميت لغوه هناك دا الناس الصيع اللي زى الواد جسريولى كده يتكلموا لغوة اسمها سنكج ، معنى بتاع المناكيج بس بالانجليزى اسمها سنكج ٠
- جيسر** : ازى اللي كنت عندهم يا معلم ٠٠
عزوز : ناس اوادم ، مش عالم عرة زيكوا ٠٠
- توكسل** : وازاى معشوق يا معلم ٠٠
عزوز : ربنا يلطف به بقى سبته مشتع فى الاسبتاليا ٠ خالص وغايب عن الرعى ، ببقولك لما يقوم مش هيفتكر حاجة ابداء ويمكن يلخبط فى الكلام ٠
- زينتهم** : لا ، ماهر يلخبط فعلا يا معلم ٠
عزوز : عرفت متين يا ولد ؟ بعث جواب ملخبط ٠
جيسر : لا معنى ماهر كان پاين عليه قبل ما يسافر انه ملخبط ، وانما لما ييجي هيلخبط اكتر ٠
- عزوز** : ربنا يلطف به ، آخر يوم وانا فى لندن جبته وقتين حوز ورحت ازوره فى الاسبتاليا ، الدكتور قتلى ملكش دعوة بيه بقى ، سيبه وسافر انت ٠٠ قاللى سافر سيهولنا انت ، تعرف ساعة ما دخلت عليه كده هو فى المشرحة ما عرفقوش.
- زينتهم** : فين يا معلم ؟
عزوز : الافين ٠٠ فى لندن ٠٠
زينتهم : انما انت لابس كده ليه يا معلم ٠
عزوز : هناك نظرة يا واد ليل مع نهار ٠
زينتهم : لكن انت كنت فى لندن ذاتها والا فى اجوارها
عزوز : لا ذاتها ٠٠
جيسر : كنت نازل فين يا معلم ٠٠

عـزـوـز : فى لوكاندة المدينة التى قدام المحطة .

جـرـيـوـلى : ولا بعت جواب يا معلم ولا اى حاجة .

عـزـوـز : اصل يا واد لندن دى ماشية بنظام مش زى هنا ، نعرف الساعة ستة الصبح كل العالم تصحى فى لندن ، يفتروا ويخسروا الدورة ويروحوا يشتغلوا ، شغل م الذى على ويدنه هناك . . . واللى يهرب ياكل على قفاه

جـرـيـوـلى : ايه ده ، فيه ضرب هناك يا معلم . .

عـزـوـز : هو فيه ضرب غير فى لندن دى ، حاكم الحكومة بتاعة لندن دى ياواد جامدة قوى .

جـيـسـر : واليكم بتاع هناك كويس يا معلم .

عـزـوـز : ايه اليك دا يا واد ، قصدك ايه ، هه فهمنى يعنى قصدك ايه . .

جـيـسـر : انا ماقصديش حاجة يا معلم ، مافى كل حنة اليك يعنى اكل . .

عـزـوـز : لا فى لندن الاكل مامشوش يك اسممه منجريا - تطلب المنجريا تجيلك على طول (الجريولى يلف حوله وينظر لقفاه - ينتبه المسلم لحركة جريولى فيمسكه من جلبابه)

عـسـمـوـز : بتبص على ايه يا واد ؟

جـرـيـوـلى : لا ، اصل يا معلم قفاهك يعنى زى ماتكون الشمس ضاربك ، هو فيه هناك شمس يعنى .

عـزـوـز : آه طبعاً ، طول النهار الشمس طالعة وبتقدح فى الناس ، امال هما الانجليز حمر ليه ؟

جـرـيـوـلى : انت مش كنت بتقول طول النهار نظرة .

عـسـمـوـز : آه نظرة وشمس ، يلاد رينا كارها امال انت فاهم ايه . .

جـرـيـوـلى : بس قفالك انجليزى قوى يا معلم .
(يلف زينهم حول عزوز وينظر لقفاه)

زـيـنـهـم : زى ما يكون صوابع .

جـيـسـر : زى ما يكون جرح وريش قشره .

عـزـوـز : دى خنافة مع واد انجليزى كنت ضربته هنا ايام الحسرب ولسه فاكرنى ابن الهرمة جاب شوية هيال انجليز وستنوبى

عند المينا في لندن لكن هو مين واللى خلقك كلتهم .. ومع
كل مش هيفلتو من ايدى ، بس لما تقوم حرب تانى .

جيريولى : وانت متعرفه ..

عزوز : آه اسمه الشاويش غطاس ..

جيريولى : فيه انجليزى اسمه غطاس ..

عزوز : آه .. كابتن بالانجليزى يعنى غطاس بالعربى ..

جيريولى : حاتجوزتش واحدة حلوه زى معشوق افندى ..

عزوز : مين قالك معشوق اتجوز يا واد ..

جيريولى : لا .. انا بقول يعنى اصله راجل بتاع نسوان وديله نجس
، لازم يتحوز ..

عزوز : لا لندن دى ماغيهاش جواز خالص .. علشان لندن مش

زى هنا .. لندن دى يا واد بلدين .. لندن للنساء ..

ولندن للرجال ..

توكول : ع العموم مبروك يا معلم .. والعود احمد ..

جيريولى : مبروك يا معلم .. عقبال السفرية الثانية انشاء الله تبقى
طويلة شوية ..

توكول : يلا يا استاذ جيريولى ..

زينهم : يلا على فين ؟

توكول : شوف يابنى يا زينهم الشرط نور .. انا هروح لحد سمرة

انا والاستاذ جيريولى واسألها .. هى حرة التصرف .. ان

حبت تتجوز تبقى من نصيبك وان حبت الميما تبقى من

نصيب جيريولى .. يلا يا استاذ جيريولى (ينصرف جيريولى وتوكول)

زينهم : يالا على فين .. هو انا كزوديا ..

(يجرى خلفهما ويترك حاجياته)

جيريولى : الناس دى بتروح بلاد بره بتجنن يا معلم ..

عزوز : لا .. بتكننش يا واد ..

جيريولى : انت اتكننشت يا معلم ..

عزوز : انا مرحتش بلاد بره يا واد (مستدركا) انا رحت لندن

وبس ..

عزوز : مش هاتوز حاجة يا معلم ؟

- عزوز : عاوز اكل فول بالسمن يا واد .. ولغت معلم *
- جربولى : هو مافيش هناك حاجات زى كده يا معلم اكلهم يقرف
- عزوز : اكلهم يقرف .. جتهم الخم ..
- جربولى : اخلع الباطو يا معلم ..
- عزوز : اخلع ازاي يا واد .. لازم الميس الباطو لازم اقعد عره ..
دا جاي من لندن ..
- جربولى : اقلع الباطو لما تستريح وناكل لقمة يا معلم ..
- عزوز : (يتمسس قفاه) قلمنى يا واد ..
- (يخلعه الباطو)
- عزوز : امشى مات الفول ابو سمن بلدى *
- جربولى : حاضر يا معلم ..
- (يدخل القهوة ويخرج ومعه زجاجة صبيغة بود واطن)
- عزوز : آيه يا واد ده ..
- جربولى : لامزاحدة يا معلم .. حاجة بسيطة وتطيب باذن الله ..
- (يضمد الجرح)
- عزوز : آى ..
- جربولى : متخافش استحمل ..
- عزوز : طيب بشويش يا واد على مهلك يا واد *
- (يطيب جربولى جروحه)
- جربولى : احمد الله يا معلم ..
- عزوز : (بصوت مختنق)
- الله يخرّب بيوتهم ولاد الكلب قطعوا جلدى .. والنبي لما
يكون آخر يوم من عمرى لاموتك يا واد يا شويش غطاس
- جربولى : معلش يا معلم .. احمد .. السجن للجدهان ..
- عزوز : سجن آيه يا واد انت يا واد ..
- جربولى : معشوق افندى كان هنا وحكى على كل حاجة يا معلم ..
- عزوز : قالكوا ع السجن يا واد ..
- جربولى : آيوه يا معلم ..

عمزوز : قال لمن ؟

جرىولى : للحة كلها ..

عمزوز : نيرة عرفت ؟

جرىولى : ايوة يا معلم ..

عمزوز : اى ياي يا ايه ..

(ييكى)

(مستار)

(المشهد الثانى)

من الفصل الثالث

يفتح الستار عن نفس المنظر - يبدو من منظر الناس والبيوت انه قد مضت فترة من الزمن بعد هذا المشهد السابق - الوقت بعد الفجر بقليل - تشاهد عقب فتح الستار حكمت زوجة توكل وقد أخفت وجهها داخلة الى المسرح وفى يدها صرة ملابس قادمة من الخارج - وفى نفس اللحظة تخرج نبوية من المنزل ومعها صرة ملابس فى طريقها الى الشارع لتقابل المراثان وتصطدمان بعضهما البعض فتقع الصرة التى مع حكمت *

نبوية : ايوه .. بسم الله الرحمن الرحيم *

حكمت : (تبكى) ..

نبوية : ايه ؟ جرى حاجة كفا الله الشر ؟

حكمت : توكل ..

نبوية : (تخرب على صدرها) ماله ؟ ..

حكمت : مالرش .. جته ستين نيلة .. الرجال اتجنن فى مخه يا ست نبوية *

نبوية : اتجنن ؟ كلام ايه يا ام سمره *

حكمت : زى ما بقرلك كده والنبي ياخنى ، باع اللى قدامه واللى وراءه ، وآخر المنة جايب جبر ينيمه فى البيت قال ايه .. هاسماعيلنا ع المايش *

- نبوية :** معلش ياختى ، استحملى يا أم سمرة •
- حكمت :** انا راجعة الحارة تانى ، انا مسكن فى شقتنا القديمة
تانى ، قطعت الزمالك وقطع اليوم الذى شفناها فيه •
- نبوية :** وانا ماشية يا أم سمرة •
- حكمت :** على فين يا ست نبوية •
- نبوية :** هاند فى وشى وأهج •
- حكمت :** بعد الشر عليكى من الهيجان ، دا انت ست العاقلين •
- نبوية :** ملمون أبو العقل ولمعون أبو العاقلين •
- حكمت :** سلامتك يا ست نبوية ، وانت اللى تقولى كده ، دا انت
الناس فى الحقة كلها يتضرب بيكى المثل ! •
- نبوية :** قطعت الحقة واللى فيها •• الناس كلها اتجننت يا أم
سمرة ، اشمعنى انا هعقل وعاوزانى أعقل ليه ؟
- حكمت :** والنبي يا ست أم امام الناس مافيه على لسانها حاجة الا
عقلك •• وكمالك ياست يا كاملة يا أميرة الأمرا انت •
- نبوية :** وانا زهقت خلاص لاعاد فى نفس ولا عاد فى جقة تستحمل
ده • انا صحيح من هنا •• ان كان فاضللى يومين فى
الدنيا دى ، أعيشهم بعيد عن هنا •
- حكمت :** بقى انا راجعة الحقة مخصوص علشان ابقى جنبك واقعد
معاكى وانت سايبانا وماشية يا أم امام •
- نبوية :** أمر ربنا يا أم سمرة •• انت جيتى بعد ما فاض بى ••
انا شاربة المر من كمانى يا أم سمرة انا لو قعدت يوم
واحد تانى هنا هموت •• لكن انا خلاص مش قاعدة ••
والنبي معا قاعدة •
- حكمت :** والحقة •• والناس اللى فى الحقة ••
- نبوية :** اقعدى بالمعافية يا أم سمرة (تحاول الانصراف - تلحق
بها حكمت وتمسك بها)
- حكمت :** يا معلم عزوز - يا معلم عزوز •
- عيسوز :** ايه الخوة دى •• هو ربنا مش هيتوب علنا بقى ••
- حكمت :** الست نبوية واخدة هدمها وماشية يا معلم •• والنبي
تحوشها ياخويا ••

عزوز : ماشية على فين ؟ ايه الحكاية يا وليه يا مجنونة انت ؟

نبسوية : مجنونة !! والننى ماحد مجنون الا انت ولا حد اتهملك فى عقله الا انت ولا حد عاوز السراية الصغرا الا انت ..

عزوز : لا حول الله .. ياولية اعقلى وحشى بيتك .. بلاش لفضايح *

نبسوية : بتخاف م الفضايح يا معلم .. من امتى .. دا محدش مطلع حسنا ولا كاشف سترنا الا انت *

عزوز : انت بالعمة راديون وهتهرشى مضى *

نبسوية : انت مش روحك تنقطع عاوز تسافر برة جرجروك ع السجن .. مش فارقتنا ٨ شهور ورجعت فى ستين داهية ورجعت حتى ماسألنش احنا عملنا ايه ؟

عزوز : معلمش .. الدور الجاى ابقى آخذ اجازة م السجن وأجى اسأل على حضرة جنابك العالى *

قبسوية : اهو دا اللي انت شاطر فيه .. ما امتش شاطر غير فى التناورة والكلام الفارغ .. يرحم أيام زمان .. لما قتلتك تعالى ببنى بيت يا عزوز فتحت جاعورتك على زى ما يكون حتعمل عملة *

عزوز : يعنى بنيتى الابعدية *

نبسوية : ايوه بنيتك بيتين وعملكك قهوة .. وعملكك مركز ومقام يا عزوز .. البيت ده انا اللي بنياه (تحمس طوب البيت) شيلت الطوب بقاعه طوبة طوبة على دماغى *

عزوز : الحمد لله .. ادينى سيبتهلك ..

قبسوية : ورجعت فين يا عزوز .. رجعت السجن يا ضنايا .. آدى انت برضه رجعت تانى ..

عزوز : ان كان دا مزعلك اطمنى .. انا ماشى تانى ..

نبسوية : طبعا .. وانت من امتى لك بيت .. من امتى لك رأى .. من امتى لك اهل .. انت زى مايكون ورقة شايكها انهوا مطرح مايحطها تنمط .. ده حتى الطيارة اللي بيطيروها العيال مربوطة بقتلة .. وانت مش مربوط بساجة يا عزوز

عزوز : ماتجيبى تخفة وطياشيرة وتدينا درس احسن .. اعزلك فتحتى فصل نحو الامية *

نبوية : وهو أنت يبحوق فيك دروس ٠٠ دا أنت رى مانكور منى
بنى آدم ٠٠

عزوز : عندك حق ٠٠ هو انا لو كنت بنى آدم كنت استحملت المرار
دا عشرين سنة ٠

نبوية : المرار ، الله يكون فى عونك يا معلم ٠٠ حقه استحملت
سبين هويئة من النوم ع الذكة ٠٠ تعرف تقوللى عملت ايه
فى العشرين سنة غير النوم ع الذكة ، ايه الذى عملته فى
العشرين سنة ٠

عزوز : مانا معملتش ٠٠ ومش تعمل ٠٠ وروحي لى ستين داهية ٠
نبوية : انت صنفك ايه ٠٠ هو انت ما عندكش دم ٠٠ هو انت جبلة
عزوز : واللى خلق الخلق ان ماسكتي لاديكي على بوزك ٠
حكمت : صلى على النبى يا معلم ٠

نبوية : انت هتدينى على بوزى ٠٠ انت (تهجم عليه وتمصك فيه
وتنزل تلطيش) ٠

عزوز : شاهدة يا ام سمرة ٠٠ شاهدة ٠٠

حكمت : والنبى ماليكو حق ايدا فى العمسايل دى ٠٠ دا عيب
العاجات دى ٠٠ الله يا خبر اسود ٠٠ الحق يا معلم ٠
نبوية : (تتهاولى من شدة الانفعال وتسقط ع الأرض) ٠

عزوز : يا خبر اسود ٠٠ ام امام ٠٠ يا ام امام ٠٠ هاتيلنا كباية
ميه م القهوة يا ام سمرة ٠
حكمت : اجيب الازعاف ياخويا ٠٠

عزوز : وهى الازعاف هتيجي غير بعد سنة ٠٠ هاتى اليه الاول
(تجرى حكمت ع القهوة وعزوز يقوم بعملية تهوية من
جلابيه على وجه نبوية ٠٠ ترجع حكمت بدون مياه)

حكمت : هى الكبايات فين يا معلم ؟

عزوز : صمى الواد جربوللى ٠٠ هو ملقح جوه فى القهوة ٠٠
ايوه وحياتك زى مابقولك ٠٠ صدقيني ٠٠ (تفرج حكمت
من القهوة)

حكمت : حبت الازعاف يا معلم ٠

عزوز : مجبتهاش انى ٠٠

حسافر بين التهدين واجيب تاكسي - اعوجها ٠٠ اعوجها
باللى عوجت بديعة (يـضـرـج)

هـكـمـت : طيب بس قومي معايا قومي ٠٠ يا شيخة ماتنكسفيش ٠٠
علشان خاطر سيدنا النبي *

نـبـيـوية : اللهم صلى عليه (جالسة مكانها)

(صوت زينهم من الخارج)

صوتهم

زينهمسم : هو لين ٠٠ هو لين ؟ (داخل المسرح) انا مجنون ٠٠ أما
خاتكة ٠٠ توكل خد الفلوس ٠٠ وجبر خد البيت ٠٠ أما هايـف
انا مجنون ٠٠ انا خاتكة ٠٠ وراك يا توكل والزمن طويل
٠٠ ياخذ الفلوس ٠٠ ياخذ البيت ٠٠ ياخذ روحك ٠٠ انا
مجنون ٠٠ انا خاتكة (خارجا)

(صوت توكل من الخارج)

توكل : صلى على حضرة النبي ٠٠ عشان خاطر سيدنا النبي ٠٠
الطف بعبيدك يا رب (داخل) علشان خاطر هديك يارب ٠٠
انت اللي بتحكم ولا يحكم عليك ٠٠ المصف يارب ٠٠

جـريـولي : توكل أفندى ::

توكل : صلى على حضرة النبي ٠٠ أما اكون بسبح الواحد القهار
صلى على النبي ٠٠

جـريـولي : دا باينه اتهرش في مخه *

توكل : صلى على حضرة النبي *

جـريـولي : آل كان جايب مرشيدس *

توكل : صلى على حضرة النبي ٠٠ صلى على حضرة النبي ٠٠
(يـخـرج) ٠٠

عـزـوز : أم امام ٠٠ صلى على حضرة النبي *

نـبـيـوية : اللهم صلى عليك يا نبي *

عـزـوز : يا أم امام خلاص بقي حقك على ٠٠ احنا ولاد النهاردة
٠٠ واللى فات مات ٠٠ وصلى على حضرة النبي *

نـبـيـوية : يا ما سمعت الكلام ده يا عزوز ٠٠ وكل مرة تقول وترجع
تتحنن ثاني ٠٠

عـزـوز : أما مش مجنون يا نبوية ٠٠ أما راجل عاقل وانت عارفه *

نبوية : ولما انت عارف كان ايه اللي لطشك فى عقلك وجنك ع السفر
 بره ٠٠ فيه ايه برة أكثر من هنا يا عزوز ٠٠ واللى راحوا
 بره قبل كده عملوا ايه يا عزوز ٠٠ جبر اللي رجع من بره
 مشفوط فى بدلة زى قرد قطع ٠٠ اللي محدش عارف غير
 ربنا هو بيشتغل ايه ٠٠ توكل افندى خد ايه ؟ كسب ايه ٠٠
 وراح فين توكل ٠٠ وام سمرة ٠٠ اهى قدامك اهى ٠٠ خدت
 ايه يا عزوز ٠٠ والا جابت ايه معاها ٠٠ وممشوق اللي
 جنك ولخبط حياتك ٠٠ جاب ايه يا عزوز ٠٠ جاب خلاط
 ٠٠ جاب مرشيدس ٠٠ جاب خواجاية من لندن ٠٠ مش دا
 اللي بيحييه يا عزوز *

عزوز : خلاص يا نبوية ٠٠ انا لاعاوز خلاط ولا مرشيدس ٠٠ ولا
 خواجاية ٠٠ انت عندي بالدنيا يا نبوية ٠٠ ومصر عندي
 بالدنيا ٠٠ اهى هفه وطلعت فى دماغى ٠٠ حرمت خلاص
 ماعدتش منقول من هنا ٠٠ وحططلع كل يوم ٠٠ تعالى
 وصلى على النبى ٠٠ ياللا نططلع فوق *

(يحتضنها ويسير بها نحو المنزل)

(ستار - ختام)

الفهرس

الصفحة

عزبة بنايوتي (مسرحية من ثلاث فصول)	• • • • •	٣
النصابين (مسرحية من ثلاث فصول)	• • • • •	٩٩
الأورنس (مسرحية من ثلاث فصول)	• • • • •	١٩١
بين النهدين (مسرحية من ثلاث فصول)	• • • • •	٢٦٧



مناجع الهيئة المصرية العامة للكتاب